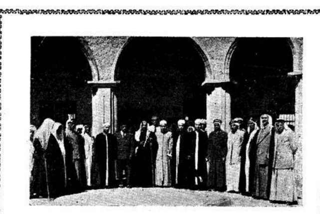


صورة تذكارية أخذت عند افتتاح بناء المعهد الديني الجديد ويرى فيها سعادة رئيس المعارف وحضرة مدير المعارف ومدير ماليتها وبعض أعضاء المجلس وهيئة التدريس بالمعهد

لا تنسى أن تشترك فى مسابقة القصة فقد يكون من حظك أن تنال جائزة قيمة

أنظر التفصيلات مع قصة هذا العدد والقسيمة المرفقة



مواجهة الحقائق

يصعب على كثير منا أن يواجه بعض حقائق الحياة ، لأنها مرة المذاق ، فيفر منها ليخلق لنفسه عالماً من الخيال والأوهام ، ويحاول أن يقنع نفسه بأن هذا هو العالم الحقيق الذى يعيش فيه . وهو لا يدرى أنه بهربه من مواجهة الحقائق إنما يخط لنفسه طريقاً يقوده إلى الفشل المحقق ، لأن من يغمض عينيه لا يمكنه الإنتفاع بالضوء الذى ينير السبيل . وقد يستطيع الانسان أن يخدع نفسه فترة من الزمن فيزور عن الحقائق الماثلة أمامه، ولكنه لن يخدعها فى النهاية مهرباً، وعندما يواجهها إذ ذاك سيجدها أصعب مراساً .

إن القدرة على إدراك الحقائق ، وتوجيه البصيرة نحو اللباب دون القشور واكتناه المشكلات، والتميز بين الجوهر والعرض ، إذا توافرت فى إنسان استطاع أن يسبر غور الأمور فتبين له الحقيقة مجردة عن النوازع التى تخفيها عن كثير من أصحاب النفوس الضعيفة ، فيعمل على تفهمها والاستفادة منها وتوجيه سلوكه ونشاطه على ضوء ما بان له من حقائق وما وضح له من أسرار .

وإن قادة الرأى فى أى شعب من الشعوب، أحوج الناس إلى التحلى بالمقدرة على مواجهة الحقائق وإدراك الأمور على طبيعتها إذ أنه إذا صعب على القادة أن يتفهموا ما يتصفون به من خلال ، إما لعجزهم عن إدراكها ، أو لتهربهم عن معرفتها واستنكافهم أن يتخلقوا بها . فتظاهروا بما ليس فيهم وادعوا مالا قدرة لهم به فإنهم سرعان ما تزل أقدامهم عند أول عقبة ، فيفقدون فى لحظة ما حسبوا أنهم أمسكوا منه بالناصية ، وربما سرى هذا الداء إلى مجموع الشعب، فاعتقدت الأمة أنها قوية وهى ضعيفة ، أو أنها عالمة وهى جاهلة ، أو أنها واعية وهى راقدة، ومثل هذه الشعوب تنكشف حقيقتها عند أول محك فتذهب لقمة سائغة لكل آكل ..

إن الانسان لن يستطيع أن يعالج نواقص نفسه إلا عندما يعرف هذه النفس على حقيقتها فيدرك عيوبها ويفهم أمراضها . ولهذا كان من يدعى الكمال أبعد الناس عن الكمال، لأن من أهم خصائص سمو النفس أن تنأى عن الغرور الذى يلبس الباطل ثوب الحق ويصبغ العيوب بصبغة المحاسن ، ولأن الكمال صفة متجددة إلى الأبد . وكيفما بلغ الانسان مرحلة من مراحلها فإنه يغدو إلى المرحلة العليا أكثر شوقاً وأشد سعياً . ولذا كان خير العاملين وعباقرة البشر فى أنهم يسعون إلى الكمال ويجهدون لبلوغه . ولكن أحداً منهم لم يقل قط بأنه بلغ منه الذروة وأدرك الغاية .

إن معنى مواجهة الحقائق، هو معرفة الظروف المحيطة بالانسان معرفة صحيحة دون الانخداع بالبهارج الكاذبة والمظاهر الجوفاء . أما إذا خدع بهذه المظاهر وعالج شئونه على أساسها الواهى فإنه سيضطر إلى أن يعود أدراجه لعلاج مشكلاته كلما ظن أنه قد فرغ منها، وليس من العيب أن ندرك ما فينا من عيوب ولكن العيب أن نتغاضى عنها ونوهم أنفسنا — عن عجز أو تعاجز — أننا قد بلغنا من الهداية والسداد الغاية . على أن كثيراً من هؤلاء الذين خفيت عيوبهم عنهم أو أخفوها عن أنفسهم قد غاب عنهم أن عيون الناس لا تظهر هذه العيوب فحسب بل تجسمها تجسيماً ..

وإن الشعب الذى يواجه الحقائق ، فيعمل على ملافاة ما فيه من ضعف ويمهد لعلاج ما فيه من أمراض ، دون التعامى عنها إرضاء لغرور كاذب أو دعوى طارئة . والشعب الذى يعرف نواحى النقص فيه فيعالجها على أساس متين من الادراك الصحيح ، يستطيع أن يواجه الأحداث وهو يعرف تمام المعرفة مدى قدرته فى التغلب عليها ، أما إذا فاته ذلك فإنه سيتلقى درساً شديداً من الأيام التى لا تحابى أحداً.

عبد العزيز حسين

بين الغردقة والكويت

[عمل الاستاذ السيد شريف مدرساً فى مدينة الغردقة ثم فى الكويت ؛ وقد ألقى بحثاً على طلبته بمصر عن هذين البلدين، نقتبس منه هذا المقال:]

الغردقة مدينة مصرية على ساحل البحر الأحمر . والكويت مدينة عربيـة على ساحل الخليج الفارسى وهى عاصمة إمارة الكويت والوضع الجغرافى المدينتين يكاد يتشابه من جميع الوجوه .

فهما تقعان على بحرين حارين أحدهما فى شرق الجزيرة العربية (الخليج الفارسى) والثانى فى غربها (البحر الأحمر) .

وهما تقعان فى أرض صحراوية تعتبر الأمطار فيها شاذة نادرة ، ولذلك لا تقوم الزراعة فيهما البتة وإنما يعقب سقوط الأمطـــار الشتوية القليلة فى الكويت أن تخضر الأرض ، فترعى الحشائش الأغنام الهزيلة التى تضطر فى غير الربيع أن تصعد شمالا لتجد الكلأ والماء فى جنوب العراق ، وأذكر بهذه المناسبة أن القوم فى الكويت يفرحون بسقوط المطر ويتخذون من أيام الربيع عيداً يخرجون فيه — إذا جاء الغيث — إلى الخلاء حيث يتخذون لأنفسهم بيوتاً خلوية لهذا الغرض يقضون فيها شهراً أو شهرين ، مع مباشرتهم لأعمالهم العادية فى المدينة كل يوم ، وتأخذ المدارس هناك إجازة بهذه المناســبة تسمى إجازة الربيع ومدتها أسبوعان .

أما فى الغردقة فالوضع يختلف عن ذلك لأن العشب الذى ينمو نادر لقلة الأمطار ، ولا يمكن أن يعتمد عليه .

وقد عوضت الطبيعة هذه البلاد عن فقرها فى الثروة الزراعية والرعوية بالذهب الأسود (البترول) الذى يتدفق من أرضها . فمنذ خمس وثلاثين سنة لم يكن للغردقة أهميـة تذكر . ولكنها بعد تفجر البترول أصبحت مدينة صناعية كانت لها الصدارة فى إنتاج البترول فى مصر حتى أخذت منها هذا المركز رأس غارب فى شمالها ، وفى منتصف خليج السويس تقريباً من ناحية الصحراء الشرقية. ثم الآبار التى اكتشفت حديثاً جداً فى سدرة وعسل . وقد دعا هذا إلى أن تكون الغردقة مقراً لمحافظة البحر الاحمر .

أما الكويت فإن آبار البترول تتفجر على مسافة قريبة منها من منطقة تسمى (البرقان) وإنتاجها ضخم ولها فى ذلك مستقبل باهر وتعتبر آبارها من الآبار المهمة فى الشرق الاوسط وهى تنتج سنوياً من البترول حوالى تسعة ملايين برميل

وإن ظروف البيئة فى كل من البلدين قد شكلت أعمال السكان فيهما وبذلك نجد أن أهم عمل للسكان هو استخراج البترول وصيد السمك — وتزيد الكويت بأنها كانت مركزاً ممتازاً لاستخراج اللؤلؤ ولذلك كانت تسمى بلؤلؤة الخليج ، وكانت حياة القوم هناك مرتبطة ارتباطا وثيقا بهذه الحرفة . فكانت صناعة السفن التى تستعمل فى نقل الغواصين مهنة مهمة . وكذلك عمليـة الغوص والتجارة فى اللؤلؤ كلها حرف كانت مرتبطة باللؤلؤ . ولكن بكساد هذه التجارة بعد منافسة اللؤلؤ الصناعى أصيبت الكويت بأضرار مادية حتى قيض الله لهـــا آبار البترول فأعادت النشاط وارتبطت حرف السكان بهذه الصناعة الجديدة وما زالت السفن التى كانت تستعمل للغوص رابضة فى ميناء الكويت تمثل الدمن التى تشير إلى عهد مضى من عهود الثروة الاقتصادية فى هذه المدينة.

إن هذا الجو الصحراوى فى البلاد المطلة على البحر كان دائماً يملأ الإنسان شـــعوراً بالبساطة وحبا فى البعد عن صخب المدنية . الأمر الذى قد يضجر منه ساكن القاهرة مثلا إذ تعود أن يجد فيها كل أنواع التسلية ، ولكن هذه الأوساط والمجتمعات الصغيرة تدعو إلى ضرورة تآلف الناس بعضهم فى بعض وشعورهم بأنهم أسرة واحدة متعاونة فى السراء والضراء ، وهذا بخلاف ما نرى فى البلاد المزدحمة بالسكان حيث نجد عرى الصداقة والألفة بين الناس تكاد تكون منحلة .

ويمتاز المجتمع فى الكويت بأنه مجتمع نشط وجهته إلى ذلك ظروف البيئة نفسها ، وهى قد تدعو إلى البحث عن الرزق خارج الوطن ، ولذلك فمن الأمور العادية فى الكويت أن يسافر الرجل فى تجارة إلى الهند أو غيرها ثم يعود إلى إلى أهله مزوداً برزق وفير . وما زال هذا المجتمع يحتفظ بالكثير من العادات والتقاليد العربية الصميمة كالكرم وحب الضيف والحجاب ...

السيد شريف

المدرس بمدرسة عبد العزيز للمعلمين

جمال بلادى . . .

ـــ بلادك ... بلادك ... وماذا فيها من جمال .

ـــ على رسلك ياأخى . لايأخذنك الضجر والملل ، والله لو أنك تأملت فى النواحى الجميلة من بلادنا لما جابهتنى بهذا القول ، هل لفك الليل بسكونه وأنت على الشاطىء الهادى ، هل سمعت مؤذن الفجر وأنت بين البحر والسماء فى سفينة تطوف بك حول الشاطىء المبارك ؟ .

إن الريحانى «أديب لبنان» لم يطرب فى حياته كما طرب ، وما تأثر من صوت كصوت مؤذن الفجر ، وهو ينادى بحى على الفلاح فى الخليج العربى .

يا أخى إن الله جلت قدرته عند ماخلق بلادنا جعل فيها نواحى جميلة لايدرك جمالها إلا من كان صافى السريرة طاهر النفس .. لاتظنن الجمال فى تكالب البشر على مباهج الدنيا الزائفه ولا تحسبن الجمال مهرجه تخطف البصر وتصد البصيرة . . لا ... على مهلك . . اتئد . . إذهب فى أيام الربيع إلى قرى الكويت الهادئة الوادعة . سواء القرى التى توسدت الشاطىء الرملى أو القرى التى احتضنتها الصحراء الطاهرة . تجد الجمال بأسمى معانيه ، هدوء رائع ، وجو طلق باسم ، ونسيم مرح يهز أعطاف الأفنان فتميل طرباً وسروراً . ثم ابق حتى المساء ، وانتظر ظهور القمر .. تجد السحر الحلال ، تحس المهابة والجلال . فالقمر فى صحرائنا هبة ، منحة إلهية ، سلوى للمكتئبين ، ومسرة لمن ضاق بضوضاء المدينه وحركتها .

خذ بيد صديقك وانطلق فى الصحراء فى ليلة قمراء صافية السماء معطرة الأرجاء برائحة الأعشاب الندية . ثم تأمل جيداً فيما حولك من سكون ، أنظر إلى لون الرمال تحت أشعة القمر ، لون لا أستطيع وصفه ، فيجمل بك أن تشاهده بنفسك.. ثم تعال. وحدثنى عن أثره فى نفسك ، إن الجمال ، جمال الطبيعة فى بلادك بأجلى صوره . واذكر نعم الله واشكره على أفضاله .

ثم مابالك تلهج بذكر الأضواء والأنوار . أليس فى نور القمر مايغنيك ؟ أليس فى أشعته الفضية مايدفع سأمك ويبدد ضجرك . . اختر لك فراشاً من الرمال النقية الناعمة الباردة استلق على ظهرك وانظر ، أنظر إلى السماء ، حلق أفكارك واسم بنفسك عن التوافه ، وسبح الله واسأله أن يمنحك الصفاء والمحبة ، اسأله الرضا ، اسأله راحة البال والقناعة ، طهر نفسك ياأخى . لذ بالسكون ، ابتعد عن الصخب والضوضاء ساعة فى النهار ، إلجأ إلى النواحى الهادئة لتتأمل فى جمال بلادك ، والخير الذى أفاضه الله على بلادك ، وانتصح بما قال الشاعر « أبو ماضى » .

كن جميلا تر الوجود جميلا .

الكويت

محمد الفوزان

أين يوجد اليورانيوم

تشتبك الدول الآن فى حرب باردة حول مناجم اليورانيوم وتتسابق إلى حيازة هذا الوقود الذرى النادر كما كانت تتسابق فى الحروب الماضية إلى امتلاك مناجم الفحم والبترول . . فأين يوجد هذا العنصر ؟ وما هى خريطة توزيعه ؟

يقدر الجيولوجيون ثروة اليورانيوم فى العالم بما يعادل ١ر٠٠٠٠٤ من القشرة الأرضية ، أى ألف ضعف ما فى الأرض من ذهب وتملك الولايات المتحدة من هذه الثروة مناجم الالدورادو وكندا والكنغو البلجيكى وتملك روسيا مناجم أقليم ايرزبرج فى تشيكوسلوفاكيا وألمانيا .

وقد أضاف الكشف أخيراً مناجم الذهب فى جنوب أفريقيا ومناجم الزيت الحجرى فى السويد إلى قائمة موارد هذا الوقود الجبار فأصبح للقنبلة الذرية رصيد يكفيها لإمداد الأجيال القادمة بحروب ذرية فوق مايتطلب إفناءها أضعافا مضاعفة .

شركة نفط الكويت

إن الموضوع كما هو ظاهر للقـــارىء الكريم على مدور حول الشركة التي خدمتها مدة طويلة . وسنتناول فيه النواحي المحمودة في أعمالهـــا فنوفيها حقها من التقدير والثناء . والنواحي التي هي في حاجة إلى الاصلاح والتقويم فنسامح في سبيل ذلك بنقد نزيه بعيد عن كل ما يشين النقد. ولست أتوخى من وراء ذلك غير المصلحة العامة التي تكاد تقتصر لدى الشركة على مصلحة العـــامل والموظف الكويتي فقط .

وقبل كل شيء يجب أن نلقي نظرة عامة شاملة وبشيء من الاختصار على الشركة المذكورة والتي يطلق عليها إسم « شركة النفط الكويتية المحدودة » لنرى أنها تواصل أعمالها المختلفة في كل من الكويت والشويخ والمقـــوع والأحمـــدي ووارة والفحيحيل والبرقان وتضم هذه الشركة حوالي اثنتي عشرة شركة أجنبية وبضع شركات وطنية يقوم على أمرها متعهدون أهليون، وتعتبر مدينة الأحمدي المركز الرئيسي العام لأعمال هذه الشركة إذ يوجد فيها كثير من مرافق الشركة ومنشآتها الهامة وهي عبارة عن مرتفع من الأرض كان يطلق عليه فيما قبل « الظهر » ، فأطلقت عليه اسم « الأحمدي » ، كما أطلقت أخيراً اسم « ميناء الأحمدي » على قرية الفحيحيل ، ونظراً لارتفاع سطح مدينة الأحمدي يمكنك منها أن تشرف على مينائها « الفحيحيل » كما ساعد هذا الارتفاع على اندفاع النفط في الأنابيب الممتدة الى الميناء من الأحمدي وقد جعلت الشركة من الفحيحيل ميناء حديثاً صالحاً لتفريغ أنابيب النفط الممتدة اليه ، في جوف البواخر التي ترسو بمحاذاته .

رصيف بور أحمدي

وتضم مدينة الأحمدي دار الخيالة (السينما) الوحيدة وهي تقوم بعرض الأفلام المختلفة باللغة الانجليزية فقط ودخولها وقف على الثلاث طبقات الآتية من مستخدميها :

١ — موظفو الدرجة الأولى أو (SENIOR-STAFF) وتضم الانجليز والامريكيين فقط ويتولى هؤلاء المناصب الرئيسية ويتمتعون بجميع وأحدث وسائل الراحة والترف.

٢ — موظفو الدرجة الثانية أو (JUNIOR STAFF) وتضم الهنود وقليلا جداً من العرب بما فيهم الكويتيين يقـــارب عددهم ٧٩ بالنسبة إلى ٥٦٣ هندستانيا و١٦٣ باكستانياً ، وإن حصلت زيادة في عدد العرب في هذه الطبقة أخيراً بعد سماح الشركة للعدد القليل من اخواننا العرب اللاجئين بالعمل لديها وهذه بادرة طيبة وأريحية تشكر عليها الشركة ونرجو أن تحل الكثير من هؤلاء بدل غيرهم من الأجنـــاس الأخرى خصوصاً وأنهم من ذوي الـكفاءات والمؤهلات الطيبة .

ونعود الى الكلام عن هذه الطبقة فنقول إن أصحـــابها ولا سيما الكويتيين يتولون مناصب ثانوية ويحيون حياة متوسطة ، والعجيب أن الكويتيين في هذه الطبقة يتقاضون رواتب أقل كثيراً من الباقين ولسنا بحاجة إلى أن نذكر أنهم يؤدون واجباتهم كالآخرين بل ويزيدون عليهم إخلاصاً في العمل . وعلى أنه انقضت على أكثرهم مدد طويلة في خدمة الشركة فإننا إلى الآن لا نجد كويتياً يتمتع بمنصب رئيسي وقد يعترض أحد على ذلك بثقافة أولئك بالنسبة إلى هؤلاء . وجوابي على هذا الاعتراض المفروض هو أني على استعداد أن أثبت أن هناك كثيراً من موظفي هذه الدرجة من الهنود

بمن لا يجيدون اللغة الانجليزية ولكن ذلك لم يمنع هؤلاء من التمتع بمهام رئيسية ، وهناك شيء آخر يستحق العجب أيضاً وهو حرمان الموظفين الكويتيين من الحصول على ما يسمى « Ration Card » أو بطاقة التموين ، وصاحب هذه البطاقة يستطيع أن يحصل على كل ما يريد من متجر الشركة الذى يبيعه ذلك بأسعار رخيصة جداً

٣ — موظفو الدرجة الثالثة أو « ARTIZANS » وتضم العمال الفنيين الهنود فقط .

وخلاف تلك الطبقات الثلاث من المستخدمين توجد طبقة رابعة تكون الأغلبية وهى طبقة العمال العاديين ونقص الرواتب بالنسبة للغير تلازم حتى عمال هذه الطبقة من الكويتيين فهم يتقاضون يومياً مبلغ قدره ٣/١١ روبية والأمل كبير فى زيادة هذه الأجور بمساعى حضرة صاحب السمو أمير البلاد المحبوب الشيخ أحمد الجابر الصباح متعنا الله بحياته.



مصفى النفط فى بور أحمدى

وفى مدينة الأحمدى توجد « دائرة بريد » و « دائرة للتحقيقات الجنائية والأمن » ولهذه الدائرة شعب متعددة فى مختلف مناطق عمل الشركة كما إن لها رجالا سريين ، والمنتظر أن تنتهى مهمة هذه الدائرة خصوصاً بعد أن أمر حضرة صاحب السمو أمير البلاد بإنشاء فرع لإدارة الأمن العام هناك وتولى أمره نجل سمو الأمير الشيخ جابر .

ويوجد فى كل منطقة مستشفى أولى بخلاف المستشفى الكبير فى مدينة « المقوع » وهو مستشفى من الطراز الحديث ويوجد به عدد من الأطباء والجراحين والممرضين والممرضات من الأوربين ، وهو يحمل شعار جمعية الصليب الأحمر ، ومما تحمد عليه الشركة فى هـــذا الصدد إفساحها أبواب هذا المستشفى للساهمة فى النهوض بالحالة الصحية فى هذا البلد. وقبولها مايعرض عليها من إجراء بعض العمليات الخطيرة خارج شئونها .

وتعتبر مدينة الأحمدى أكثر مناطق الشركة اكتظاظاً بالسكان على اختلاف أجناسهم وأديانهم ولغاتهم ولعل البيت التالى من الشعر للمتنبى أكثر انطباقاً على سكان الأحمدى من جيش سيف الدولة :

تجمع فيه كل لسن وأمة   فما تفهم الحداث إلا التراجم

ولقد فاته أن يضيف إلى ما قال كل دين وملة.

ومما تجدر ملاحظته أن المسلمين مكان أكلهم الخاص كما أن لغير المسلمين نفس ذلك ويغلب على الأكل هناك الطريقة الهندية فى الاكثار من العدس والتوابل مما أثار شكوى الألسن بين غير أبناء الهند .

ولقد أثار الاهتمام أخيراً عزم الشركة منح مبلغ مئتى روبية كعلاوة شهرية للمتزوجين من الموظفين وهذه خطوة حميدة أخرى من الشركة نحو موظفيها وياليتها تشمل العامل أيضاً وعلى الرغم من ذلك فإن فى هذه الخطوة نقطة ضعف مهمة هى عدم انطباق هذه العلاوة على الذين كتب لهم الزواج بعد تنفيذ هذا العزم بسهولة وبدون أخذ ورد .

ولعل مما هو جدير بالذكر أن الشركة تمنح موظفيها مبلغ خمسة وعشرين جنيها إنجليزياً لمن يحاول إتقان اللغة، أو بالأحرى ، اللهجة العربية ويقدم امتحاناً بذلك ولا يشمل ذلك العرب بالطبع .

ولا تضن الشركة على موظفيها القدماء أوربين وهنود بمساكن عائلية خاصة تتوفر فيها كل أسباب الراحة والاستقرار كما تتيح لعامة موظفيها الاستمتاع بمختلف الألعاب الرياضية وممارستها كما يوجد فى كل منطقـــة ناد عام للتسلية وعقد الاجتماعات ، وكل هذا الكرم الحاتمى من الشركة لا يعد شيئاً بجانب ما تجنيه من ٣٥ بئراً الذهب الأسود غير الذى لم يتم حفره بعد .

وتصدر الشركة مجلة أسبوعية باللغة الانجليزية لموظفيها فقط وهى تكتب فى مختلف الشئون السياسية الدولية ولكنها لا تتطرق إلى التعليق عليها كما تهتم اهتماما خاصاً

بشئون النفط فى العالم ، وإذا كان لنا أن نعتب على هذه المجلة التى يطلق عليها « الكويتى » فعلى تلك الصورة المزرية لأعرابى رث الثياب كث اللحية قد بلغ من العمر عتياً وتبدت عليه آثار الخمول والاستكانة وهى أول ما يقع عليه نظر القارئ. وقد كتب عليها بخط عريض « الكويتى » .

كذلك توجد محطات للحريق أهمها التى فى « الأحمدى » وهى معدة إعداداً كاملا وعلى أحدث الطرق كما إنها تعتمد رجالها الشجعان الذين أحسنت تدريبهم ، ومما يجدر ذكره أن جميع هؤلاء من رجال البحر الكويتيين الذين استغلت الشركة شجاعتهم وحبهم لركوب الأخطار استغلالا عاد عليها بالنفع ، وما أحرانا نحن فى الكويت وقد مضى عهد الطرق البدائية فى مكافحة الحرائق أن نحذو حذو الشركة فى عملها السابق .

وهذه الثورة الأخيرة فى عالم الإنتاج فى البترول التى وجهت الأنظار الى الكويت وشركة استثمار نفطها دفع بالشركة إلى أن تعد العدة لإصلاح الطرق ومن أهمها الخط الجيرى المزمع انشاؤه بين الكويت والبصرة والذى سيبدأ فيه صيف هذا العام ، كذلك مشروع عظيم لتوفير الماء لمناطق عمل الشركة .

وقبل أن أنهى مقالى هذا أحب أن أنوه ولو بشىء من الاختصار إلى ضعف معلومات موظفى الشركة الأجانب بل وانعدامها عن هذا البلد الذى سوف يعودون منه وما عرفوا عنه شيئاً ، وخصوصاً عن مجرى الثقافة والتعليم ، كما يجهلون وجود أى ارتباط مهما كان نوعه بين الكويت والبلاد العربية الشقيقة إذ مما هو عجيب بالنسبة لهم أن تخاطب عراقياً مثلا بلغتك فيجيبك بها ، وقس على ذلك . وكل هذا راجع بالطبع إلى إهمال الدعاية البسيطة التى نضن بها ، حيث لا يكلفنا ذلك باهظاً ولا ينقصنا ثميناً ، وإن نظرة بسيطة إلى ما تصرفه الأمم الراقية من أموال طائلة وجهود جبـــارة للدعاية لها ، يسهل علينا طبع كتاب عن الكويت باللغتين العربية والانجليزية يمنح لكل موظف أجنبى لدى الشركة ليكون بدء دعاية نرجو إتمامها لتناسب مركز بلد أصبح محط أنظار العالم أجمع .

يوسف السيد هاشم

أضخم مشروع لنقل الزيت

نقلت البرقيات أخيراً ، أن الحكومة السورية وافقت على اتفاق أنابيب الزيت المعروف باتفاق « تابلاين » ومد هذه الأنابيب أضخم عمل من نوعه عرف حتى اليوم .

١ — طول الأنبوب من الظهران إلى صيدا بلبنان يبلغ ١٠٦٧ ميلا ، وقطره يتفاوت بين ٣٠ بوصة و٣٢ بوصة .

فاذا أردت أن تقدر هذه الأرقام حق قدرها ، فاذكر أن الأنبوب الممتد من العراق الى البحر الأبيض المتوسط ، وكان قطره ١٢ بوصة ، وطوله ٦٠٠ ميل ، عد فى عالم الزيت والهندسة حادثاً عالمياً فى سنة ١٩٣٤ .

وفى أثناء الحرب مدت الولايات المتحدة فى بلادها أنبوباً قطره ٢٤ بوصة فعد عملا فخماً تقتضيه ضرورات الحرب ، وانه لا يجدى لو مد للعمل التجارى وحده .

٢ — متى تم مد هذا الأنبوب لنقل الزيت العربى ، كان فى الوسع أن ينقل فيه كل يوم ، على المسافة التى تزيد على الف ميل ، مقدار ٣٠٠ الف برميل على الأقل ، أو نحو ٤٣ الف طن ، فاذا أضيفت اليه مضخات لزيادة سرعة الزيت السائل المنساب فيه ، استطاع أن ينقل كل يوم مقدار ٥٠٠ الف برميل أو نحو ٧٠ الف طن

٣ — تصنع قطع الأنبوب فى أمريكا ، وطول كل منها ٣١ قدما و٤ بوصات ، وقطرها الخارجى يتفاوت بين ٣١ بوصة و٣٠ بوصة ، وسمك جدار الأنبوب ربع بوصة على الأقل و٧/١٦ من البوصة على الأكثر ، توضع القطع التى قطرها أقل ، داخل القطع التى قطرها أكبر ، توفيراً للمساحة على السفن ، وتنقل مسافة ٨ آلاف الى ١١ الف ميل الى الخليج الفارسى أو ساحل لبنان . ومجمل ما يستغرقه المشروع من الصلب يزيد شيئاً على ٣٠٠ الف طن .

٤ — ينتهى الأنبوب عند صيدا على ساحل لبنان ، وهى على نحو ٣٠ ميلا جنوب بيروت ، حيث ينتظر أن تنشأ فناطيس كبيرة لتخزين الزيت ورصيف من الأسمنت المسلح يمتد فى البحر ميلا ونصف ميل من الشاطئ . وينتهى ببناء يتسع لتعبئة خمس سفن من ناقلات الزيت ، فى وقت واحد .

٥ — مقدار الزيت اللازم لملء الأنبوب من أوله إلى آخره خمسة ملايين برميل أو أقل قليلا ، أى ٧٠٠ الف طن .

٦ — وقد روت البرقيات أن مشروعاً آخر يعد لنقل الزيت من إيران والكويت إلى ساحل سوريا ، وهو أنبوب قطره أكبر من قطر الأنبوب العربى ، إذ يبلغ ٣٤ بوصة و ٣٦ بوصة ولكنه أقصر قليلا .

الحياة فى رأس غارب

رأس غارب بلدة حديثة العهد بالحياة ، فقد بدأ ميلادها عام ١٩٣٨ ، وهو العام الذى وفقت فيه شركة الزيوت الانجليزية المصرية إلى الاهتداء إلى مواطن البترول فى هذه البقعة الصحراوية التى خلت من مظاهر الحضارة ، والتى



أقامت الشركة جامعاً لتأدية الفرائض

ظلت ككل صحراء فى أرض مصر بسيطة مقفرة موحشة ، إلا من بعض البدو الذين يحسنون التماس الرزق فى هذه المناطق .

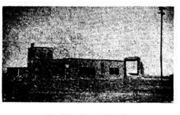
ولكن الأرض كالناس وتشقى ، وقد شقيت رأس غارب حتى آن لها أن تشهد اليوم أعز أيامها ، فقد استحالت البقعة الصحراوية إلى مدينة صناعية حديثة كل ما فيها عصرى جديد ، تهبط فيها الطائرات حاملة البريد والصحف والركاب فتظل على اتصال دائم بالمجتمع الذى فصلت عنه بحكم موقعها وبعدها . وتبحر منها البواخر ، بعضها يحمل المسافرين والبضائع ، وبعضها يحمل ثمرة مجهود آلاف العمال والموظفين من زيت خام جادت به تلك الأرض الطيبة الصامتة .

ما تكاد تشرق الشمس حتى تغدو المدينة شعلة من الحركة والنشاط والعمل المتواصل ، تذرع طرقاتها المرصوفة السيارات التى تحمل العمال والموظفين فى سرعة تطوى بها المسافات طياً ..

وحياة هؤلاء الموظفين والعمال منظمة نظيفة ، وأجورهم سخية تتناسب مع ما يبذلونه من جهد ، فلا يقل راتب العامل عن اثنى عشر جنيهاً فى الشهر . ويسكن العمال بيوتاً تضاء بالكهرباء وتمد بمياه الشرب الصالحة ، وتحمل البواخر والسيارات إليهم الخضروات والفواكه من القاهرة والسويس ، ولهم سيارات تربط أطراف المدينة بعضها لتسهل انتقالهم . وقد أنشأت لهم الشركة نادياً فخماً به صالة للسينما تعرض فيها الروايات العربية والأفرنجية مجانا . وبالنادى مكتبة تحتوى على أحدث الإنتاج الأدبى والعلمى ، وبه حمام للسباحة وملعب رياضى كبير أجريت عليه مباريات رياضية كثيرة .

وبرأس غارب مستشفى يعد من أجمل المستشفيات وأحدثها يعالج به المرضى من العمال والموظفين مجاناً ، وبه طبيبات وأطباء أخصائيون . كما أنشأت الشركة مدرسة إبتدائية وثانوية تديرها وزارة المعارف وتمدها بالأساتذة الفنيين . والتعليم فى المدرسة الابتدائية مجانى ، وفى المدرسة الثانوية دفعت الشركة لأبناء العمال جميعهم مصروفاتهم المدرسية ، كما إنها شجعت المتفوقين منهم وتعهدت بتعليمهم على نفقتها حتى نهاية المرحلة الجامعية .

جانب من المدرسة التى أنشأتها الشركة



نادى العمال والسينما الصيفية

وقد أنشأت الشركة مطعما كبيراً للعمال تقدم فيه الوجبة من أنواع عدة نظير قرش ونصف فحسب .

أما الموظفون فقد هيئت لهم جميع أسباب الحياة الحديثة وأنواع التسلية . ويقدم للموظف مسكن حديث بايجار رمزى هو ٣٥ قرشاً .

وشركة آبار الزيوت هذه ينطبق عليها قانون الشركات الذى أصدرته الحكومة المصرية لتمصير رأس المال والموظفين ، وقد كانت بعض المناصب الكبيرة وقفاً على الموظفين الأجانب فأصبح يشغلها الآن موظفون مصريون تنفيذاً لهذا القانون . كما حل محل كثير من الأجانب الذين انتهت عقودهم مع الشركة موظفون مصريون .

أحمد اللباد

المدرس برأس غارب

◎ لا تهتك تلك الغلالة الرقيقة البهيجة التى يسمونها الحياة ، فإن أنت فعلت فقد حرمت نفسك من نعمة ما أحوجك اليها .

(شيلى)

◎ خير للانسان أن يعيش غنياً ، من أن يموت غنيا .

(بوزول)

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بمصر

ســـــــأم !..

دعينى أكتم الحـــزنا ... وأطوى الويل والوهنـــا
سئمت العيش والدنيـــا ... وعفت الأهل والوطنـــا
وراق لى الردى كأســـاً ... وجوف القـــبر لى ســـكنا
دعينى تحت أوقارى ... جريحـــا يحمل الكفنـــا

ألا أمنيـــتى على شـــجنى ... كأنى أصنع الشجنـــا
إليـــك مواهبى فقـــفى ... لديهـــا واقهرى الزمنـــا
إليك : مســـالكى فامضى ... إليهـــا واكسبى المننـــا
فان حققت مـــأمولا ... تعـــالى واعذنى علنـــا
فان لم تقـــدرى أمراً ... فإنى قد قضـــيت ونى !

تهـــاوت غـــر أحلامى ... وخلف ضوؤهـــا الدجنـــا
وكنت أصونهـــا بدمى ... وألقى دونهـــا الغبنـــا
ولا أرضى بهـــا بدلا ... ولا أبغى بهـــا ثمنـــا
كفانى أنهـــا شهب ... سنـــاه بالغـــا وسنى
تهـــاوت ! فانقلبت على ... مرير العيش مرتهنـــا
قد اشـــتملت على بصرى ... غواش من هنـــا وهنـــا
ألابسهـــا على مضض ... كأنى ألبس الدرنا
فأنزل منـــزلا ضنـــكا ... وأركب مركبا خشنا
وأضمر فى الحشـــا لهبـــا ... يهـــد الروح والبـــدنا
حيـــاة ! أرهقت دنفـــا ... يحب النـــور مفتتنـــا
سجون كلهـــا وضنى ... وحسبك بالسجون ضنى

دعينى أقطع الأســـباب ... من دنيـــاى مضطعنـــا
وأنهى عيشـــة خلقت ... وصرت بنبـــذها قمنا
وقولى إن فقـــدت مضى ... ولم أعرف له ســـننا
وقد كانت له قصـــص ... وكان يخالهـــا محنـــا
يضـــيق بذرعها صـــدراً ... وفى أسبابها عطنـــا
وكانت لا تفـــارقه ... هواجس تطرد الوســـنا
وكان يرى بحكم الدهـــر ... لغـــزاً يعجز الفطنـــا !
وظنى أنه اســـتوفى ... غرائب أمـــره وفنى !!
لعـــل الله يرحم من ... أســـاء بنفســـه الظننـــا
جنى ذنبـــا على نزق ... لحل اللغـــز حين جنى

أحمد العدوانى

◆ تبني دائرة المعارف مدرسة كبيرة وعلى طراز حديث، في شارع دسمان وقد تقرر أن يطلق عليها اسم «مدرسة الصباح».

— أنشأت دائرة المعارف مدرسة ريفية نموذجية في قرية الفحيحيل وقد تم بناء هذه المدرسة على قطعة واسعة من الارض يحيط بها سور جميل يفصلها عن الشارع. وستكون هذه المدرسة أنموذجاً لغيرها من مدارس القرى التي سيجدد بناؤها ويعاد إنشاؤها. وقرية الفحيحيل من القرى التي سيكون لها مستقبل كبير نظراً لوجود مرفأ الأحمدي على مقربة منها. وقد بدأ العمران يسري فيها والسكان يتزحون اليها ويتوطنون بها لوجود عملهم الدائم هناك.

— تبدأ امتحانات آخر السنة في مدارس الكويت في الرابع من يونية ١٩٤٩.

— تغادر البعثة المصرية الكويت إلى مصر بعد انتهاء الامتحانات مباشرة حيث تصل إلى مصر في حوالى منتصف يونية.

◆ أقامت دائرة المعارف مهرجانها الرياضي السنوي في ٢ مايو سنة ١٩٤٩ وهو مهرجان حافل بالمسابقات وأنواع النشاط المختلفة. وقد اشتركت فيه المدارس على اختلافها وفرق كشافتها. من الروضة والمدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية والمعهد الديني والتجاري. وقد لاقى المهرجان الكثير من النجاح.

◆ اتفقت دائرة الصحة مع الطبيب الفلسطيني الدكتور عادل نسيبة للعمل في مستشفيات الكويت. وهو جراح ومولد.



وسيغادر القاهرة إلى هناك في القريب العاجل. كما إنه من المنتظر أن يتفق مع السيد خالد أبو خضرة من غزة للعمل صيدلياً في صحة الكويت.

◆ يبدو أن الماء سيتيسر الحصول عليه نسبياً هذا العام وذلك بسبب البواخر التي استوردت لهذا الغرض وان كانت هذه الوسيلة - كما أشرنا مراراً ليست بالوسيلة المجدية.

◆ نشرت جريدة الاهرام لمراسلها في نيويورك أن شيخين وثلاثة وأربعين نائباً قدموا مشروع قانون إلى الكونجرس يقترحون فيه إنشاء لجنة لدراسة برنامج للإنعاش الاقتصادي في الشرق الأوسط. وأن الغاية من المشروع هي توليد القوى المائية في أنهار الأردن ودجلة والفرات والنيل الأبيض وانه بالامكان استصلاح ١٥ مليوناً من الأفدنة للزراعة وأن نفقات المشروع تبلغ ٥٠٠ مليون دولار. وقد تحددت الدول التي سيطبق عليها المشروع بأنها مصر وإيران والعراق وشرق الأردن والكويت ولبنان وفلسطين والمملكة العربية وسوريا وتركيا واليمن.

وقد علقت الاهرام على هذا الخبر بقولها: إن مصر وسائر بلاد الشرق العربي تتوق مخلصة إلى التقدم والتحضر، وهي لا تبادر إلى سوء الظن بل لعلها تبادر إلى حسن الظن، ولكنها إذ ترى اليد الأمريكية مبسوطة برءوس الأموال لإصلاح الري وزرع الأرض غير الصالحة للزراعة، وترى في الوقت نفسه مئات الألوف من اللاجئين عبثاً عليها لا يعرفون لهم مرتزقاً، وترى دولة جديدة تقام على الرغم من إرادتهم وتبذل لها كل المعاونات لكي تصبح بلاداً صناعية، يعذرون إذا ظنوا أن المشروعات الأمريكية ليست خالصة لخير الشرق العربي ولا منتهية إلى إقرار السلام والطمأنينة فيه.

◆ كما نشرت الاهرام في ٢٧/٥/١٩٤٩ لمراسلها في لندن الخبر التالي: بعنوان «مشروعات لندن في الكويت. اتخاذها مصادر لزيادة الايرادات في الميزانية» عاد إلى لندن المستر برنارد بوروز، رئيس القسم الشرقي في وزارة الخارجية البريطانية بعد أن زار الكويت والبحرين وقطر وعمان.

وقد علم مندوب الإهرام أن المستر بوروز يشتغل الآن بوضع تقرير يشتمل على وجوه الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي يقترحها لهذه المناطق. والمظنون أن تقرر المستر بوروز سيهم المستر بيفن خاصة لأنه طالما رغب في معرفة مدى الفائدة التي ستعود على الايرادات من المناطق التي تنتج البترول. ومما يذكر بهذه المناسبة أن المناطق التي يعنى بشئونها القسم الشرقي في وزارة الخارجية البريطانية تتضمن العراق وأراضي الخليج الفارسي والمملكة العربية السعودية وسوريا ولبنان وشرق الأردن وفلسطين.

تربيــــــة الدواجن

تعتبر تربية الطيور الداجنة من الفروع الزراعية الهامة ومنتجاتها مصدر من المصادر الحية التى يعول عليها فى التغذية . وقد قام الناس بتربيتها وتفريخها منذ زمن بعيد ، وتنبهت الحكومات الراقية لضرورة تشجيعها فأدخلتها فى مناهج التعليم وعملت حقول التجارب لنشر المعلومات الصحيحة عنها ، وحثت أفرادها على تربيتها وتفريخها بقصد توفير اللحم والبيض . وبفضل هذا التشجيع تقدمت تقدماً محسوساً فأوجدت منها أصناف متغايرة بعضها للبيض وأخرى للحم وثالثة للزينة .

إن هذه المهنة موجودة بالكويت وقراها إلا أنها تجرى على نطاق ضيق وبأساليب قديمة متأخرة ولذا فان الناتج منها لا يفى بحاجة السوق ، هذا ولا يستطاع أن يطلب من القروى أن يقوم بأكثر مما هو قائم به الآن وذلك لعدم معرفة أصول التربيـــة ولعدم وجود أنواع جيدة ولقلة رأسماله .

إن الفرصة سانحة لمن يريد الربح فالأسواق طلابة للحم الطيور وبيضه وليس أدل على ذلك من تدفق البيض بكميات هائلة من إيران وسوريا فقد وصلت فى شهر إبريل الماضى طائرة من سوريا لا تحمل شيئاً سوى البيض ! . .

فإذا رغب أحد بخدمة وطنه وذلك برفع مستواه الاقتصادى فى هذه الناحية والحصول على أرباح أكيدة ، عليه أن يختار طيوراً سليمة ويهيء لها أسباب العيش وإذا ما تقدم المشروع أمكن الحصول على أنواع جيدة للبيض كالويت ليكهورن white Leghorn واللايت سكس light Sussixe وللحم كالرد ايلندراد Rode Slands Red أو للغايتين معاً كالاسترولوب Astrolope . وغيرها من الأنواع . فالدجاجة الواحدة من هذه الأنواع تعطى ما معدله ٢٥٠ بيضة بالسنة الواحدة . وأما الأنواع المحلية فتعطى حوالى مئة بيضة بالسنة ، وعلى اعتقادى إنه يتضاعف إنتاجها إذا ربيت حسب الأصول .

أما أسباب العيش التى أعنيها والتى يجب العمل على تهيئتها فهى الإسكان والتغذية والإدارة .

فالاسكان ، يمكن عمل بيوت أو أعشاش خشبية أو من لبن أو خلافه ويراعى بها سهولة التنظيف وحسن التهوية وقلة التكليف . ويقام بعمل ملحقاتها من مسارح ومحابس ومظلات لوقاية الطيور من الحر ، ومعالف ومساقى ومجاثم .

والتغذية وإن كانت تختلف حسب عمر الطيور والغرض من اقتنائها إن كانت للحم أو البيض أو التفريخ إلا أن جميع المواد المطلوبة متيسرة فى السوق فالحبوب والنخالة والسمك وغيره متوفرة .

وإدارة شئون الدجاج ليست بصعبة على العارف إلا أنها تتطلب أعمالا يومية كثيرة كالتنظيف والسقاية والتغذية والعناية والملاحظة ، وإن إهمال أى عمل من هذه الأعمال مهما كان حقيراً قد يؤثر تأثيراً سيئاً فى صحة الدواجن وبالتالى يسىء إلى الغرض المقصود (وهو الربح) فيفسد النتيجة .

وهناك شبح كثيراً ما يخيف المربى ، وهو الأمراض التى تهاجم الدواجن فتفتك بها ولكن أؤكد لمن يود أن يقتنى الطيور أن حسن التغذية والاسكان والعناية الجيدة والوقاية ، وذلك بحبس الطيور المشتراة حديثاً عن القديمة خوفاً من أن تكون الأخيرة مريضة فيسرى المرض بين العموم ، ثم وضع المعقمات بالماء كبرمنجنات البوتاس ورش أجسام الطيور وبيوتها بمهلكات الحشرات كفلوريد الصوديوم ومنع دخول الناس أو الحيوانات إلى ساحاتها خوفاً من نقل الأمراض إليها ، كفيل بأن يبعد شبح الامراض ويزيل خوف المربى .

فاذا ما اتبعت النصائح السابقة وروعيت قواعد الاقتصاد أمكن تأكيد الربح إذ أن الدجاجة التى تبلغ قيمتها حوالى ٧ روبيات وتعطى ما معدله من ١٥ - ٢٠ بيضة شهرياً ترجع ما يزيد عن ثمنها بمدة تقل عن شهرين .

ع.ا

خالد الفـــرج

ألا قاتل الله النسيان إلى كم يطوى خالداً . . وقاتل الله نكران الجميل فقد عفى على ذكر شاعر قدم للناس زادهم الروحى أعواماً . . نسينا خالد الفرج وهو لا يزال حياً ، وتنكرنا لصنيعه وهو الذى أتحفنا بالشعر الجزل والقصائد الرقاق حتى أسلمه نكراننا إلى الصمت فقد طلق ربة الشعر ثلاثاً ، على ما أظن . . . .

فى العام الماضى كتبت إليه أطلب منه بعض إنتاجه فتكرم وأرسل إلى كراساً صغيراً يحوى بعض شعره ، أنشره بين أبناء وطنه الأول آملا أن يستعيدوا ذكريات شاعرهم الكبير . ولعلى بذلك أفيه بعض حقه على مواطنيه من جهة ، وأقوم ، من جهة أخرى ، بواجبى نحو الشاعر الذى قال : ـ وليعفنى القارى، من ذكر المناسبة ـ

خذ فى المرونة درســـاً — من بعد ذاك اليبوس . .
انهب من الناس واضحك — يأتوك فوق الرؤوس ! !
ما ذا تفيـــد النوايا — فى خافيـــات النفوس ؟
لو كنت عند سواهم — لصرت كالقـــديس !

ورجائى أن يستطيع أدباؤنا وشعراؤنا أن يحلوا ـ بطرقهم الخاصة ! ـ اشاعرنا الزواج من ربة الشعر الجميلة مرة أخرى ! . وسأوالى نشر الكراسة تباعاً فى هذه المجلة إذا شاء الله .

« ابن العاقول »

— ١ —

أنا وهى

أولا تعــلم أنى — أنا منها وهى منى ؟!
أنا لا أصــبر عنها — وهى لا تصبر عنى . .
أنا جسم وهى روح — حبنــا حب لدنى
فهى من دونى كالبلبل — من دون تغنى . .
وأنا لفظ وما المعنى — سوى من أنا أعنى
حبنا حب صـــفاء — لا عتـــاب لا تجنى
وكلانا لـكلينـــا — غاية التمنى . .

— ٢ —

اصبرى . . . ربما يسرى نسيم السحر
وانظرى . . . فى أفق الليل شعاع القمر

ومتى هب النسيم — وتهـــادى كالسقيم
فاذهبى مسرعـــة — نحو أدواح النعيم
تجدينى حيث كنا — نرشف الحب القديم

ونباهى من حوالينا بحب البشر !

° ° °

واغفرى .. . للدهر ، والواشين سوء المحضر
واسكرى . . . بالهوى مثلى ، بخمر الكوثر

فى أباريق الثنـــايا — قد تناسينا الوصايا
وغرقنا فى بحور الـ — حب لا نخشى المنايا !
وغدونا ســعداء — ون بجموع البرايا

وشهود الحب ورد ذو أريج عطر .

واحذرى فالفجر فى الغيم — كواش حذر !
واذكرى وصلا قضيناه — كلمح البصـــر

— ٣ —

رقد الطير وأغفت — حدق الزهر الجميلة
ورنت نحوى ألحاظ — من النجم كليلة
وتثنت فوق رأسى — أغصن البان النحيلة
وبدالى قمر النقص — بأنوار ضـــئيلة
ولهيب الشوق فى قلبى — قد زاد غليله ! ! !
ومضى الليل وما — أبقى لنا إلا قليله
وسرت فى الجو أرواح — من الطل بليلة
وأنا أنتظر الوصل — بساعات طويلة !
أخلف الوعد حبيبى — ليس فى الكذاب حيلة !

« يتبع »

لاتقلق ...

« مختصرة عن مجلة كورونيت . للكاتب الأمريكي الكبير ديل كارنيجي »

عندما تنتشر الأمراض الوبائية يهرع الناس إلى مراكز التطعيم المنتشرة فى كل مكان لتطعيمهم ضد العدوى وقد يكون السبب فى الاضطراب الذى يسود الناس إذ ذاك ليس إلا إصابات قليلة بهذا الوباء . ولكن ها أنا ذا قد عشت فى نيويورك أكثر من أربعين سنة ومع ذلك لم أجد أحداً يحذرنى من الإصابة بمرض « القلق » الفتاك ، الذى يفوق تأثيره تأثير الجدرى عشرة آلاف مرة ...

قضيت مرة إجازتى بين تكساس ومكسيكو الجديدة مع المرحوم الدكتور جوبر رئيس أطباء مستشفى سانتافى ، وقد كان حديثنا يدور عن القلق . فقال الدكتور :

إن سبعين فى المائة من المرضى المترددين على الأطباء ليستطيعون شفاء أنفسهم لو أنهم تخلصوا من خوفهم وقلقهم وإنى أحمل هذا القلق مسئولية كثير من الأمراض ، كالقرحة المعدية واضطرابات القلب ، والأرق ، وبعض أنواع الصداع والشلل .

وقد درس الدكتور هارولد هابين حالة ١٦٧ رجلا من رجال الأعمال تتراوح أعمارهم بين الأربعين والخامسة والأربعين ، وقد وجد أن أكثر من ثلث هؤلاء مصابون بالآلام التى تسبب التوتر فى الأعصاب كأمراض القلب والقرحة المعدية وضغط الدم . إن ثلث رجال الأعمال عندنا قد تحطمت أعصابهم قبل أن يصلوا إلى سن الخامسة والاربعين . فياله من نجاح ! .

وقد أعلن إخوان مايو وهم أصحاب مؤسسة للمستشفيات إن أكثر من نصف أسرة المستشفيات قد شغلت بأناس يقاسون اضطراب الأعصاب . ومع ذلك فإنه عند ما تفحص أعصاب هؤلاء تحت المجهر توجد فى أغلب الحالات سليمة . لأن السبب فى اضطراب أعصابهم ليس جثمانيا ولكنه عاطفى كخوف أو فشل أو يأس أو قلق ...

وقد كان الخوف والقلق فى كثير من الأحيان أهم سببين للأمراض العصبية ، وقد يسبب القلق الإصابة بالروماتزم والتهاب المفاصل . وقد ذكر الدكتور روسل سيسل أربعة أسباب لحالة التهاب المفاصل العامة وهى ١ - فشل الحياة الزوجية ٢ - الكوارث المالية ٣ - الوحدة والقلق ٤ - الغضب والسخط . وليست هذه هى كل الأسباب لأن أنواع التهاب المفاصل كثيرة ولكن هذه الأسباب الأربعة هى الأصل فى أكثر الأنواع شيوعا .

ولأنقل لكم حالة صديق لى تدهورت تجارته فى أيام الكساد فقطع عنه تيار الغاز واستولى البنك على بيته سداداً لرهن عليه ، فأصيبت زوجته فجأة بألم مفصلى حاد لم تنفع فيه الأدوية ولا الحمية ، وقد استمر هذا المرض حتى تحسنت حالته المادية .

بل إن القلق قد يسبب تسوس الأسنان . فقد ذكر الدكتور ماكجونيجل حالة مريض كانت أسنانه على غاية ما يرام أخذه القلق بسبب مرض فجائى أصاب زوجته ، وفى أثناء الثلاثة أسابيع التى قضتها فى المستشفى ، سبب قلق الزوج اضطراب أتزان الكلسيوم فى جسمه فنتج عن ذلك تسوس تسعة من أسنانه ...

ومنذ أيام ذهبت مع صديق مصاب إلى فيلادلفيا ، وقد زرنا إخصائياً مشهوراً لعلاج الأمراض العصبية . وفى غرفة الانتظار وجدنا لوحة كتب عليها الطبيب النصائح التالية : إن أهم أسباب الصحة هى الدين الصحيح ، والنوم والموسيقى والضحك . فلتكن مؤمنا بالله ثم نم نوماً صحيحاً وأحب الموسيقى الجميلة وابتسم للحياة ، تأتك العافية طوعا ،

وكان أول سؤال وجهه إلى صديقى هو : ماهى الاضطرابات العاطفية التى سببت حالتك ؟ . وقد حذره قائلا : إذا لم تضع حداً لقلقك فإن هناك كثيراً من المضاعفات الخطيرة الأخرى تنتظرك .

وإن المصابين بالقلق المزمن قد يكونون عرضة للإصابة بأشد أنواع الآلام الذى عرف للإنسان ، وهو ألم تشنج عضلات القلب .

هل تحب الحياة؟. هل تود العمر الطويل والتمتع بالصحة الجيدة ؟ . إذن أصغ إلى هذه الكلمات الحكيمة التي قالها الدكتور إليكس كاريل « أولئك الذين يستطيعون أن يحافظوا على أمان انفسهم الداخلي في غمرة حياتنا الحديثة المضطربة يستطيعون أن يأمنوا على أنفسهم من الأمراض العصبية » . لاشك أنك تستطيع الاحتفاظ بطمأنينتك النفسية مادمت شخصا عاديا ، إذ نحن في الواقع أقوى مما نعتقد وأكثر احتمالا ...

لكي نحل مشكلات القلق التي تصيبنا ، يجب أن ندرس جيداً المراحل الثلاث لتحليل المشكلة ، وهي ١ - الحصول على الحقائق ٢ - تحليل هذه الحقائق ٣ - الوصول إلى نتيجة والعمل بمقتضاها .

وأهمية الوصول إلى الحقائق هي أننا إذا لم نصل إليها فإننا لن نستطيع حتى التفكير في المشكلة ، وقد قال المرحوم هربرت هوكس عميد إحدى كليات جامعة كولومبيا « إن نصف القلق في دنيانا يسببه قوم يحاولون الوصول إلى قرار بدون أن تكون لديهم المعلومات الكافية عن المشكلة . فمثلا ، لو كانت لدى مشكلة يجب مواجهتها يوم الثلاثاء في الساعة الثالثة فإني أرفض محاولة الوصول إلى قرار حتى يوم الثلاثاء وفي الوقت ذاته أركز تفكيري للحصول على أكبر قدر ممكن من الحقائق المتصلة بهذه المشكلة فلا أقلق ولا أتألم ولا آرق. وعندما يحين يوم الثلاثاء أكون قد جمعت كل الحقائق فتنحل المشكلة بطريقة آلية . وإذا استطاع الإنسان أن يجمع الحقائق المتصلة بمشكلته بدون تحيز فإن القلق يزول في ضوء المعلومات الجديدة » .

ولكن أغلبنا يحاول أن يتصيد من الحقائق مايؤكد وجهة نظره أما مايظهر العكس فيهمله . وفي هذا يقول أندريه موروا « إن كل شيء يتفق مع رغبتنا الشخصية فإنه صحيح أما عكس ذلك فإنه يثير غضبنا » .

هل من المستغرب إذن أن نجد صعوبة في حل مشكلاتنا؟ ألسنا نجد نفس الصعوبة في الوصول إلى جواب مسألة حسابية مهما سهلت إذا كنا نصر على أن ٢ + ٢ = ٥ ؟ .

ومع ذلك فإن كثيراً من الناس يجعل من حياته جحيما لايطاق لأنه يصر على أن ٢ + ٢ = ٥ بل وأحياناً ٥٠٠ ! .

وما يجب أن نفعله هو أن نبعد عواطفنا عن التدخل وليست هذه طريقة سهلة عندما نقلق . ولكن هناك طريقتان تساعداننا على جمع الحقائق بدون تحيز ١ - التظاهر بجمع المعلومات لشخص آخر لا لنفسي ٢ - التظاهر بأنني محام أستعد لمناقشة القضية من الناحية الأخرى .

ومهما يكن فإن الحصول على الحقائق لايعني شيئا إن لم نحللها . وقد وجدت أنه بمجرد كتابة الحقائق على قطعة من الورق وفهم المشكلة على حقيقتها ، تكون قد قطعت شوطا بعيداً لحلها ، وكما قال تشارلس كترنج « فهم المشكلة نصف الحل » .

وإن تعبنا في جمع الحقائق يصبح عبثا إن لم نتبعه بالعمل والتنفيذ ، فعندما تصل إلى قرار مبني على تلك الحقائق التي جمعتها فاعمل على تنفيذه حالا ، لاتتوقف لإعادة النظر ولا تتردد ، ولا تضع مجهوداتك بالشكوك وفقدان الثقة فيما عملت .

إننا نستطيع أن نقلل من قلقنا ومتاعبنا عندما نواجه أي صعوبة . بأن نسأل أنفسنا هذه الأسئلة :

١ - ماهي المشكلة التي أمامنا ؟

٢ - ماهو سبب المشكلة ؟

٣ - ماهي الحلول الممكنة ؟

٤ - ماهو الحل المناسب ؟

وعند مانستطيع الإجابة على هذه الأسئلة تختفي من أمامنا كثير من المتاعب ونصل إلى كثير من النتائج السارة .. وما عليك إلا أن تحاول .

عبد الرزاق العدواني

« مترجمة »

◎ أعط كل إنسان أذنك ، لا لسانك ، وتقبل كل نقد ، ولكن استبق لنفسك ما تشاء من الأحكام.

◎ التقاليد والعادات هي الدستور الذي أوقف المستبدين عند حدهم .

◎ احذر الرجل الذي لا يرد على لكمتك بمثلها ، فإنه لن يصفح عنك ، ولن يسمح لك بأن تصفح عن نفسك .

◎ ليس قوام الفضيلة هو الامتناع عن الرذيلة ، وإنما قوامها الكراهية للرذيلة والرغبة عنها .

فتاة الكويت ـ بين العلم والجهل

لى صديق اعتدت زيارته بدكانه فى أيام الجمع. وفى إحدى هذه الزيارات وجدته يتصفح مجلة «البعثة» قارئاً. وبعد أن أكمل القراءة والتصفح، التفت إلى وقال «تعجبنى مجلة البعثة وتنسيقها وموضوعاتها المختارة، ومجهود القائمين على إعدادها، لكن ...» ثم سكت. قلت لكن هذه تتبعها كلمات وجمل وخواطر. قل ولا تخف، قال: «بخاطرى أن تكتب البعثة عن الفتاة المتعلمة ومقارنتها بالبنت التى لم تدخل المدرسة، أى الجاهلة». فقلت له: هل يحتاج ما قلت إلى مقارنة؟ خذها من لفظتها (متعلمة وجاهلة) فقال «لا! فقد جنت هاتان الكلمتان على المرأة لدينا، فالجاهلة معناها عندنا مدبرة البيت ومدبرة أمره، والحريصة على إرضاء زوجها. وهذه هى المتعلمة حقا.. والمتعلمة عندنا هى المهملة أمر البيت وإدارته كما هى المنهمكة المتعبة لا يهمها إلا إظهار زينتها مهما بلغت تكاليف هذه الزينة ومتاعبها. فهذه هى الجاهلة حقا.. إن لنا جيرانا تتكون أسرتهم من أم وولدين إبراهيم وجاسم وزوجتاهما وطفل لإبراهيم.

كانت زوجة إبراهيم هى العضو العامل فى البيت وأهم مدبرة أمره: فلم يحتاجوا يوما من الأيام لخادم يطهى طعامهم، ولا لغسالة أو حلابة، بل هى العاملة المخلصة وهى الزوجة المطيعة. لم تعرف بهرج الزينة، وإسراف اللباس، لا يهمها من دنياها إلا إرضاء زوجها والسهر على طفلها وإدارة بيتها، يضللها التآلف والمحبة والعطف. غير مفكرة فى يوم من الأيام أن تهمل أمر البيت، فالطعام يعد على أحسن مايرغبه أهله. والسكن نظيف. والمأوى دافىء يشع من وسادتيه الحب والتآلف.

وقد طمعت الأم ذات يوم أن ترى التنافس على كسب رضاها وخدمتها فى تزويج ولدها الثانى جاسم. وقد كان جاسم من الشباب الذى قرأ وسمع عن مميزات الفتاة المتعلمة ظانا أن كل فتاة دخلت مدرسة من المدارس هى المتعلمة، جاهلا أن (بعض العلم شر من الجهل) فتزوج بالفتاة التى اختارها لنفسه فعرف السعادة فى أسبوعه الأول. ومن ثم انتقلت العروس إلى بيت زوجها الذى يضم أمه وأخاه إبراهيم وزوجته وطفلها. فأخذت زوجة إبراهيم تؤدى واجب الأليف الجديد مستمرة كعادتها فى إعداد الطعام وواجب البيت أياما راجية من زوجة جاسم أن تؤدى معها بعض هذا الواجب الذى طالما أتعبها وشغل جميع أوقات فراغها كما إن عوامل شتى تتفاعل فى زوجة إبراهيم عن سبب عدم مشاركة زوجة جاسم لها، إنها ليست أكرم أسرة ولا أغنى ولا أجمل.

أما زوجة جاسم فقد كانت فى شغل عن الانتباه إلى هذا الواجب بزينتها وإعداد ملابسها والاهتمام بمظهرها فكانت لاتغادر المرآة إلا لتعود إليها، وإذا فكرت فإنما تفكر بمستحضرات الجمال الحديثة ومبتكرات الفساتين الجديدة. وهى دائمة المطالب، ترهق زوجها برغباتها التى لا تنتهى، ضاربة له المثل بزميلتها فى الفصل التى تزوجت فلانا الغنى. والأخرى التى أحضر لها زوجها الحلية النادرة والثوب الثمين.

وهكذا فقد ذلك البيت الهادىء انسجامه، وكانت أولى ضحاياه الأم المسكينة التى لم تستطع أن تعرف كيف تعيد لبيتها سعادته، بعد أن حطت رحالها فيه أولى طلائع الجيل الجديد..»

وانتهى صديقى من حديثه وقد كدت أؤمن عليه، ولكننى راجعت نفسى، ثم قلت:

إن مما لا شك فيه أننا لانستطيع أن نتخذ من زوجة جاسم مثالا للفتاة المتعلمة، لأن الفتاة التى لاتعرف من الحياة إلا بهرجها لا نستطيع أن نسميها فتاة متعلمة، وكان بالإمكان أن يكون الفارق بين هاتين الزوجتين موجوداً بين زوجتين جاهلتين لأن الأساس فيه ليس التعليم، ولكنه التربية المنزلية والأخذ من الحياة بجانب واحد من جوانبها، وليس هو على كل حال بالجانب الذى يحسن بالفتاة اختياره.

إن الفتاة التى تدخل المدرسة، تعد لأن تكون ربة منزل وأم أطفال، وهى تدرب على نوع من الحياة أرقى من الحياة التى تحياها فى الخارج، وهى إحدى وظائف المدرسة الهامة لإخراج جيل يفضل الجيل الحاضر؛ ووظيفة المرأة



◆ أدى فريق من الطلبة امتحاناتهم، ويقوم فريق آخر بأداء الامتحان هذه الأيام، وسيكون آخر الامتحانات هي امتحانات الثقافة العامة.

◆ نجح فى النقل من السنة الثانية إلى السنة الثالثة بمدرسة السعيدية الثانوية الزميل عبد الكريم سلطان.

ونجح فى النقل من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة بمدرسة خليل آغا الثانوية الزميل خالد خلف.

ونجح فى النقل من السنة الثانية إلى السنة الثالثة بمدرسة التجارة المتوسطة الزميل حمد البحر.

ونجح فى النقل من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة بمدرسة التجارة المتوسطة بالجيزة الزميل محمد الفهد.

◆ يغادرنا إلى الكويت الزميل خالد خلف لقضاء الصيف هناك.

◆ يبدأ مصيف الطلبة برأس البر فى حوالى العشرين من شهر يونية، وسيذهب إلى هناك نصف الطلبة لقضاء نصف الصيف ثم يذهب الباقون فى النصف الثانى.

◆ ينتظر أن يرسل فريق من الآباء أبناءهم الصغار إلى كلية فكتوريا بالاسكندرية للعام الدراسى المقبل، وقد حجزت المحلات لبعضهم فى القسم الداخلى.

ليست العمل المنزلى من خدمة الزوج وتكريس جميع نشاطها لهذا الغرض فحسب، بل إن المرأة كائن إنسانى له عواطفه ومشاعره، يجب أن نعمل حسابا له، وقد مضى الوقت الذى كانت المرأة تعتبر فيه أداة من أدوات المنزل ليس إلا؛ إذ أن الرجل المتعلم لا يبغى من زوجته أن تكون خادمة له فقط بل يريد منها أن تكون شريكة عواطفه وإحساساته يفهمها وتفهمه ويحترمها بمقدار ما تحترمه فقد زال عصر العبودية بجميع ألوانها، ونحن الآن فى مبدىء ثورة اجتماعية تتيح الفرصة أمام الجنسين معا لكى يعيشا حياة فيها الكثير من العدل والمساواة، مع احترام الخصائص الطبيعية والمؤهلات الجسمانية.

أنا لا أنكر أن التعليم الصحيح ليس من الأشياء التى يسهل الوصول إليها ولكننى أنكر أن التعليم مهما قل يفسد النفس الكريمة، ولكن هناك من النفوس ما لا يصقلها إلا علم وتربية عميقين يتعاون فى تنفيذهما البيت والمدرسة معا، وإذا حققنا هذا التعاون تحققت آمالنا فى فتاة المستقبل.

عبد الله عبد اللطيف

◆ تبلغ مساحة الصين ٤٠٠٠٠٠٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٤٥٠ مليونا من الأنفس.

وتبلغ مساحة الاتحاد السوفياتى ٨٣٤٨١٠٠ ميلا وسكانه ١٩٣ مليونا.

جاء فى برقيات الصحف أخيراً أن شركة البترول الانجليزية الايرانية قبلت أن تزيد الرسوم التى تدفعها لحكومة إيران ٥٠٪ وأن تدفع لها مبلغا يعوضها عن قلة الرسوم التى كانت تدفعها فى خلال الخمسة عشر عاما السابقة وأن مجموع الرسوم التى ستدفعها الشركة عن سنة ١٩٤٨ تزيد بمبلغ سبعة ملايين جنيه!..

احصائيات

◆ تبلغ عدد الجمهوريات فى العالم منذ سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد إلى الآن ٥٥ جمهورية، تلاشت منها ٢١ جمهورية إلى ما قبل الحرب الأخيرة. وأقدم الجمهوريات التى لا تزال قائمة إلى اليوم هى جمهورية سان مارينو وعمرها ١٠٥٩ عاما وسويسرا وعمرها ٦٥٣ عاما والولايات المتحدة وعمرها ١٦٨ عاما.

◆ فى كل ٢٤ ساعة يتلقى القلب ٥٠٠٠ جالون من الدم ويضرب ١٠٣٦٨٠ مرة، ويتنفس الانسان ٢١٦٠٠ مرة ويستهلك ٣٨٠ قدما من الهواء، وترمش العينان ١٢٢٤٠ مرة ويستنفد ٣٢١٠ من الوحدات الحرارية، ويشع من الحرارة ٩٦٠٠ وحدة. ويطول شعره ١٦ ملليمتراً ويحتاج إلى خمس أوقيات من الملح..



◆ أدى فريق من الطلبة امتحاناتهم، ويقوم فريق آخر بأداء الامتحان هذه الأيام، وسيكون آخر الامتحانات هى امتحانات الثقافة العامة.

◆ نجح فى النقل من السنة الثانية إلى السنة الثالثة بمدرسة السعيدية الثانوية الزميل عبد الكريم سلطان.

ونجح فى النقل من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة بمدرسة خليل آغا الثانوية الزميل خالد خلف.

ونجح فى النقل من السنة الثانية إلى السنة الثالثة بمدرسة التجارة المتوسطة الزميل حمد البحر.

ونجح فى النقل من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة بمدرسة التجارة المتوسطة بالجيزة الزميل محمد الفهد.

◆ يغادرنا إلى الكويت الزميل خالد خلف لقضاء الصيف هناك.

◆ يبدأ مصيف الطلبة برأس البر فى حوالى العشرين من شهر يونية، وسيذهب إلى هناك نصف الطلبة لقضاء نصف الصيف ثم يذهب الباقون فى النصف الثانى.

◆ ينتظر أن يرسل فريق من الآباء أبناءهم الصغار إلى كلية فكتوريا بالاسكندرية للعام الدراسى المقبل، وقد حجزت المحلات لبعضهم فى القسم الداخلى.

ليست العمل المنزلى من خدمة الزوج وتكريس جميع نشاطها لهذا الغرض فحسب، بل إن المرأة كائن إنسانى له عواطفه ومشاعره، يجب أن نعمل حسابا له، وقد مضى الوقت الذى كانت المرأة تعتبر فيه أداة من أدوات المنزل ليس إلا؛ إذ أن الرجل المتعلم لا يبغى من زوجته أن تكون خادمة له فقط بل يريد منها أن تكون شريكة عواطفه وإحساساته يفهمها وتفهمه ويحترمها بمقدار ما تحترمه فقد زال عصر العبودية بجميع ألوانها، ونحن الآن فى مبدىء ثورة اجتماعية تتيح الفرصة أمام الجنسين معا لكى يعيشا حياة فيها الكثير من العدل والمساواة، مع احترام الخصائص الطبيعية والمؤهلات الجسمانية.

أنا لا أنكر أن التعليم الصحيح ليس من الأشياء التى يسهل الوصول إليها ولكننى أنكر أن التعليم مهما قل يفسد النفس الكريمة، ولكن هناك من النفوس ما لا يصقلها إلا علم وتربية عميقين يتعاون فى تنفيذهما البيت والمدرسة معا، وإذا حققنا هذا التعاون تحققت آمالنا فى فتاة المستقبل.

عبد الله عبد اللطيف

◆ تبلغ مساحة الصين ٤٠٠٠٠٠٠ ميلا مربعا وعدد سكانها ٤٥٠ مليونا من الأنفس.

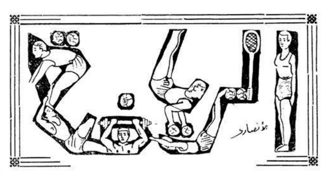
وتبلغ مساحة الاتحاد السوفياتى ٨٣٤٨١٠٠ ميلا وسكانه ١٩٣ مليونا.

جاء فى برقيات الصحف أخيراً أن شركة البترول الانجليزية الايرانية قبلت أن تزيد الرسوم التى تدفعها لحكومة إيران ٥٠ ٪ وأن تدفع لها مبلغا يعوضها عن قلة الرسوم التى كانت تدفعها فى خلال الخمسة عشر عاما السابقة وأن مجموع الرسوم التى ستدفعها الشركة عن سنة ١٩٤٨ تزيد بمبلغ سبعة ملايين جنيه!..

احصائيات

◆ تبلغ عدد الجمهوريات فى العالم منذ سنة ١٥٠٠ قبل الميلاد إلى الآن ٥٥ جمهورية، تلاشت منها ٢١ جمهورية إلى ما قبل الحرب الأخيرة. وأقدم الجمهوريات التى لا تزال قائمة إلى اليوم هى جمهورية سان مارينو وعمرها ١٠٥٩ عاما وسويسرا وعمرها ٦٥٣ عاما والولايات المتحدة وعمرها ١٦٨ عاما.

◆ فى كل ٢٤ ساعة يتلقى القلب ٥٠٠٠ جالون من الدم ويضرب ١٠٣٦٨٠ مرة، ويتنفس الانسان ٢١٦٠٠ مرة ويستهلك ٣٨٠ قدما من الهواء، وترمش العينان ١٢٢٤٠ مرة ويستنفد ٣٢١٠ من الوحدات الحرارية، ويشع من الحرارة ٩٦٠٠ وحدة. ويطول شعره ١٦ ملليمتراً ويحتاج إلى خمس أوقيات من الملح..



ألعاب لها مستقبل فى الكويت :

تكلمنا فى العدد السابق عن ثلاث من الألعاب التى لها مستقبل فى الكويت وهى التجديف ، والسباحة ، وألعاب القوى .

وفى هذا العدد نتكلم عن حمل الأثقال والهوكى :

الأثقال :

فى الكويت كثير ممن يميلون إلى حمل الأثقال ، وهى صفة تتوافر أسبابها فى أغلب شباب الشعب الكويتى فترى كثيراً من الناس يفخرون بقوتهم فيظهرونها بالمصارعة أو بحمل أشياء ثقيلة . وتلك الأشياء ليست بالأدوات التى يحملها غاوى لعبة حمل الأثقال الحديثة . ولا يحملها بالطريقة التى تفيده رياضياً وإنما يحملها بأى وضع شاء ، وأى وزن كان . ومع هذا فانهم يرفعون أرقاماً قياسية بدون تدريب أو تمرين . وإنه من السهل عمل أوزان خاصة من الحديد لحملها . أما طرق حمل الأثقال فلا يعرفها طبعاً إلا من درسها ومارسها . فاذا ما وجد من يقوم بتوجيه حامل الأثقال إلى الطرق الفنية الصحيحة صار لدينا من يظهر وينبغ فى هذه الناحية من الرياضة البدنية .

الهوكى :

لنستبدل أيها الشباب الكويتى بما يسمى لدينا (القصاميل) أخشاباً عملت على هيئة مضارب فى شكل خاص ، ولنستبدل بالبكرة كرة صغيرة وأيضاً نستبدل الشوارع بملعب خاص ، ولنسم لعبة (أمها وأبوها) سابقاً بلعبة الهوكى الحديثة . فلعبة الهوكى موجودة فى الكويت من القدم ، إلا أنها محرفة ولها نظام خاص ، وهو متعب للغاية . واستبدال أدوات اللعب الحديثة بالأدوات السابقة سهل جداً إلا أن إيجاد ملعب هذه اللعبة صعب جداً . لاننا لا نرى حتى الآن ملعباً خاصاً معداً بأدواته الكاملة لأى لعبة فى الكويت . فلا خير فى رياضة تلعب فى الشوارع مع وجود أراض واسعة من السهل ، إذا أراد المسؤولون عنها عملها ملاعب رياضية . ولو وجد مدرب يدرب عشاق الهوكى مع وجود ملعب بأدواته الكاملة فإننا فى المستقبل لا بد أن نسمى الكويت بلاد الرياضة .

لقد سررنا عندما أطلعنا على برنامج المهرجان الرياضى العام . وقد لاحظنا دخول عدة ألعاب جديدة لم نعرفها من قبل . كما أننا دهشنا عندما وجدنا جميع المدارس والمعاهد على اختلاف أنواعها مشتركة فى ذلك الإحتفال وإننا لنهنىء جميع الشباب الرياضى فى الكويت والقائم بذلك المجهود على ما يبدونه من نشاط فى كل عام .

ولقد لاحظنا فى البرنامج أنه خال من الألعاب والحركات الأرضية وكذلك القفز العالى والعريض والتتابع ولها أهميتها طبعا فنتمنى أن تدرج فى الأعوام المقبلة .

رياضياته

مع الطبقة العاملة

يدور فى كثير من بلدان العالم صراع عنيف بين الطبقة العاملة وأصحاب الاعمال . ذلك أن البيئة الصناعية انتشرت فيها الآلات الحديثة والمهندسون الفنيون فاستغنت عن كثير من العمال . وخفضت أجور بعضهم بالرغم من تطور الحياة ، وقسوة المعيشة . فاستفحلت البطالة وعمت الفوضى والاضطرابات ، وزاد السخط والعصيان ، وكان من نتيجة هذا التحول أن زادت الفوارق البغيضة بين الطبقات ، وانتشرت المذاهب والآراء الهدامة ، ثم كثر الإجرام والخروج على القوانين والتقاليد الاجتماعية وإزاء هذا كله سعت الطبقة العاملة فى تكوين نقابات خاصة من بينها ، تتعاون مع السلطات المسئولة لحماية المجتمع من التفكك والاضمحلال ، ووقفت هذه النقابات ترد الظلم عن العمال وتطالب برفع مستواهم الصحى والمادى والثقافى ، لأنها أدركت أن أصحاب الأعمال لم يعد يهمهم أمر العمال المناضلين فى سبيل الحياة بعد ماجمعوا على كواهلهم الأموال الطائلة والثراء الواسع ونتيجة لهذا الاتحاد أجاب أصحاب الأعمال كثيرا من مطالب العمال خشية أن تفشل الحركة الصناعية وتعم الفوضى بين الطبقة الفقيرة العاملة وهى تؤلف الأغلبية الكبرى من الشعوب ، الامر الذى سوف يجر إلى تدهور النظام الاجتماعى تدهورا خطيرا ويكون أصحاب رءوس الاموال أنفسهم من أول ضحاياه .

وإن من واجبنا أن لانترك هذه الطبقة تحت رحمة أصحاب العمل وبالاخص بعد أن سدت فى وجوههم أهم سبل المعيشة لكساد الغوص حيث مجال العمل الذى يستطيعون أن يستغلوا فيه مقدرتهم ومواهبهم المحدودة .

والواجب الإنسانى ، إن لم يكن الواجب القومى ! يفرض علينا أن ننصف هذه الطبقة العاملة التى تحصل على قوتها ورزق أبنائها بالعرق والدموع والجهود المضنية بأن يكون لها الاولوية والافضلية على الاجانب مهما كانت خبرتها محدودة فى العمل لان العامل الكويتى برهن بذكائه ونشاطه وأمانته على أنه جدير بممارسة جميع الاعمال وكل ماينقصه هو التوجيه والصبر والتشجيع ، فيجب علينا أن نضع قانونا خاصا للعمال يحدد لهم ساعات العمل كما هو متبع فى الخارج حتى يتفرغوا لشئونهم الخاصة ، وينص فى هذا القانون على أن تكون أجورهم مناسبة لتكاليف المعيشة والجهود التى يبذلونها ، وحبذا لو خصص لهم وقت لتعليمهم وتوجيههم توجيهاً يساعدهم على تفهم المهن التى يزاولونها ففى هذا الاتجاه القوى خطوة عملية صالحة لرفع مستوانا الثقافى والاجتماعى ، وكذلك يجب علينا أن نساعدهم على تكوين نقابة خاصة من بينهم تسهر على مصالحهم ورفاهيتهم على أن نستمع إلى شكواهم ونجيب مطالبهم فى حدود المعقول والمستطاع حتى لاتشغلهم شئون دنياهم عن أمور دينهم . الحالة التى سوف تؤدى بهم حتما إلى إلى التحرر من قيمهم الإنسانية ومسئولياتهم الاجتماعية .

يوسف محمد الشايجى

قالوا فى أمثالهم

◎ إذا لم تستح فافعل ماشئت .

« عربى »

◎ مواجهة الخطر مرة خير من الخوف الدائم .

« إنجليزى »

◎ الوطن قبل الروح لأنه مقر راحتك .

« حبشى »

◎ السؤال مفتاح المعرفة .

« إرلندى »

◎ لاتشعل ناراً لاتستطيع إطفاءها .

« إسكتلندى »

◎ الفراش سجن الكسلان .

« ألمانى »

◎ الحق مثل الفلين لايغرق .

« تركى »

عادات وتقاليـــــــد

فى كل بلد مهما بلغ من الرق ، عادات وتقاليد غريبة يتبعها سكان تلك البلاد . فلا عجب أن تكون فى الكويت كغيرها أمثلة من تلك العادات والتقاليد . وسأتحدث هنا عن بعض مالاحظته من تلك العادات والتقاليد فى الكويت:

طبق وسرير :

إذا ذهبت لتهنىء بمولود جديد ترى الأم وبجانبها طبق كبير من الخوص وبه لفة بيضاء . وستظن فى أول الأمر أن هذا ربما كان خبزاً ملفوفاً بفوطة بيضاء ، ولكن حين تدقق النظر ترى وجه طفل عند طرف الفوطة ! ولا أعلم لماذا تحرص بعض الأمهات على وضع الطفل فى مثل هذا الطبق ولماذا لايوضع فى سرير صغير أو صينية من المعدن ! ..

عين الحسود فيها سكين :

وهناك السكين الحارسة . فقد تعود بعض الكويتيات أن يضعن سكيناً عند رأس الطفل حديث الولادة ويعتقدن أنها تحرسه من الشيطان ومن عيون الحساد . وقد حدثنى أحد زملائى عن حادثة أستطيع أن أعتبرها برهاناً قاطعاً على ضرر هذه السكين . فقد كانت السكين مغروسة كالعادة عند رأس الطفل فجاءت أخته الصغيرة وأمسكت بالسكين وأخذت تمررها على رقبة الطفل . ولحسن الحظ كانت تمررها من الطرف غير الحاد . فلولا قدرة الله لمات الطفل موتة خروف العيد .

معرض الزوجات :

ومن تقاليد الزواج أن تعرض العروس بعد أيام من زفافها على النساء . وتعجب حين ترى العروس وقد تحلت بالذهب من رأسها إلى رجلها . وهنا يتبادر إلى ذهنك أنها ابنة غنى من أثرياء البلد ، أو ابنة بائع جواهر على الأقل ولكن سيخيب ظنك حين تعلم أن أغلب هذه الجواهر قد استعيرت من أقارب العروس ومعارفها . والحقيقة أن كل هذه الجواهر تقل من جمال العروس ولا تزيده كما يظن بعض الناس . ولو اكتفت العروس بشىء من هذا كله لكان أجمل وأذوق .

وليس هناك أى داع لذلك العرض فماذا ستستفيد العروس أو المستعرضات من ذلك . والعروس هنا كالبيت الجديد إذا اشتراه شخص زاره أقاربه وأصحابه ليشاهدوه وسواء أعجبهم أو لم يعجبهم فلن يضر ذلك البيت أو صاحبه فى شىء . إذاً فلا داعى إلى مثل هذا العرض الزائف .

رحلة الشتاء والصيف :

الكويتى بطبيعته يحب الحرية حتى فى اللبس . ففى الشتاء يتدثر بعباءة واسعة ثقيلة أما فى الصيف فيستبدل بها عباءة خفيفة ، ولكن بعضهم لا يلبس العباءة كما يجب أن تلبس بل يطويها ويضعها تحت إبطه! . فاذا كان « البشت » لا نفع منه فى الصيف فلماذا نكلف أنفسنا مؤونة حمله ؟!.

حامد عبد السلام

معقول !.

جلس التاجران إلى مائدة الغداء فى أحد الفنادق وكان أحدهما اسكتلندياً . والاسكتلنـــديون مشهورون بالمبالغة و « الفشر » .

تجاذب التاجران الحديث . وأراد كل منهما أن يدلل على أهميته واتساع تجارته فقال أولهما للثانى : تصور ان استهلاك الحبر فى شركتى فى العام الواحد يصل إلى حوالى ألف جنيه .

فرد الاسكتلندى : ألف جنيه ! وانفجر ضاحكا فى سخرية . ياله من مبلغ تافه ، إن شركتى قد وفرت فى العام الماضى عشرة آلاف جنيه من ثمن الحبر لمجرد أننا استغنينا عن وضع نقطة حرف الجيم ! .

جـــوائز نوبل

من أكبر مايفخر به عالم أو أديب أن يكون حائزا على جائزة نوبل ، تلك الجائزة المحاطة بكثير من الضمانات التى تجعل الإنسان يطمئن إلى أن من ينالها فإنه قد تميز بحق فيما وهب الجائزة من أجله .

واسم الجائزة مأخوذ من اسم واقفها «الفرد برنارد نوبل» ، وهو عالم سويدى فى الكيمياء . إتجه فى دراسته وبحوثه نحو المفرقعات وخاصة النتروجليسرين ، الديناميت ، وكان اختراعه لهذه المادة المدمرة سببا فى أن يجمع ثروة طائلة ، وكان إلى جانب ذلك يعمل فى استغلال حقول البترول فى باكو ، بروسيا .

وقد توفى نوبل فى العاشر من شهر ديسمبر سنة ١٨٩٦ وترك وصية خصص فيها جوائز مالية فى كل عام للمتفوقين فى الفروع الآتيـــة ، وعدد هذه الجوائز خمس توزع على الشكل التالى :

١ - جائزة الفيزياء : وتعطى هذه الجائزة لمن يكتشف اكتشافا أو يخترع شيئا فى ميدان الفيزياء .

٢ - جائزة الكيمياء : تمنح لمن يكتشف أو يوجد شيئا جديداً فى علم الكيمياء .

٣ - جائزة الفسيولوجيا أو الطب : وتمنح كذلك لأى واحد يقوم بعمل تجديدى فى أحد هذين العلمين .

٤ - جائزة الأدب . تمنح لمن يخرج أحسن كتاب فى الناحية الأدبية على أن يكون ذا منحى مثالى .

٥ - جائزة السلام : وتمنح لمن يثبت أنه أعظم باعث على الإخاء بين الأمم والذى يسعى للقضاء على وجود الجيوش أو تخفيضها إلى حد كبير . ويسعى لتأليف مجالس السلام ومساعدتها على القيام برسالتها .

وقد تولت منح جائزة الفيزياء والكيمياء أكاديمية العلوم السويدية فى ستوكهلم .

وتولى معهد كارولينا الطبى بستوكهلم منح جائزة الفسيولوجيا والطب .

وتولت أكاديمية ستوكهلم توزيع الجوائز الأدبية .

أما جائزة السلام فقد تم الاتفاق على أن تتولى أمرها لجنة تؤلف من خمسة أعضاء من البرلمان النرويجى .

وهذه الجوائز تشمل جميع الشعوب على السواء دون أى تفريق فى الدين أو القومية ، إلا أن هتلر قد اعتبر أن ألمانيا قد أهينت عند مامنحت جائزة السلام لعام ١٩٣٥ للكاتب المسالم كارل فون أوسيتسكى فمنع الألمان من قبول الجائزة فى المستقبل ووضع مكانها ثلاث جوائز وطنية بنفس القيمة المالية .

وقد بدأ توزيع جوائز نوبل فى ١٠ ديسمبر سنة ١٩٠١ وهو يوافق ذكرى وفاة الواهب . أما بقية الجوائز فتتغير بتغير قيمة النقد ، وهى فى حدود ٨٠٠٠ جنيه استرلينى وإذا رأى المحكمون أن هناك اثنين متساويين فى أحقية الفوز فإنهم يقسمون الجائزة بين الإنتاجين ، والجائزة التى لا توزع ترد إلى رأس المال . على أن مغزى الجائزة الأدبى أصبح أسمى بكثير من مغزاها المادى .

وقد لوحظ أن جائزة السلام أكثر ارتجاعا من أى جائزة أخرى ، لقلة من يستحقها . وهذا مما يخيب الأمل فى الاتجاهات السنية للبشر ، ففى عام ١٩٤٨ لم يجدوا أحداً يستحق هذه الجائزة فحفظت ، أما فى عام ١٩٤٧ فقد منحت لزعيم الهند المرحوم غاندى ، وهو لاشك أعظم رجل مسالم فى هذا العصر . كما نالها كذلك رئيس الولايات المتحدة السابق فرنكلين روزفلت .

ومن الذين حصلوا على جائزة نوبل فى الكيمياء والفيزياء مدام كورى . وفى الأدب طاغور وسنكلير لويس وبرنارد شو .

◎ إن النصف الثانى من حياتنا يكاد يكون خلواً من كل شىء ، فإن عاداتنا وطباعنا قد كوناها فى النصف الأول .

« دستويفسكى »

◎ كل مايكتبه الأديب دون مشقة ينساه الناس دون مشقة

« بومبونى »

ظـــــلام . . .

« هذه قصة كتبها الاستاذان فهد الدويرى وحمد رجيب . بدأها أحدهما ثم أتمها الآخر .

فهل تستطيع أيها القارىء أن تعرف من منهما بدأ القصة وتعين من أين أتمها الآخر ؟ . .

حاول ذلك واملأ القسيمة المرفقة . ثم أرسلها إلى رئيس التحرير فربما كان من نصيبك أن تفوز بهدية ثمينة هى مجموعة من الكتب القيمة » .

قصة العدد

كثيراً ما تكون المخابىء المظلمة والكهوف الموحشة حامية لفكرة مجيدة. فليس كل من اختبأ فى كهف أو مغارة يعد مجرما طريداً للعدالة .. ولكن . . لو رآنى هناك أحد من الذين يرجمون بالغيب من الناس لحكم على من دون تردد أننى من أولئك اللصوص أو المجرمين .

وسكت الفتى لحظة بعد أن فاه بهذه العبارات ثم أرسلها زفرة حارة من قلب مفجوع .. وعاد يحمد الله على أن نجاه مما كاد يصيبه ، وعلى أن هداه إلى هذه المغارة يحتمى بها إلى أن يطلع الفجر فيلحق باحدى القوافل التى تمر من هذا الطريق، واستطرد وهو يستعيد ذكرياته :

كنت أشعل سيجارتى عندما سمعت صوتاً غير بعيد منى أثاره النور الذى انبعث من عود الثقاب ، فأرسلت بصرى خلال الظلام الحالك لعلى أعرف مصدره ، وعاودت إشعال السيجارة وأخذت أدخن بهدوء وحذر . . إن كل ما فى هذه المغارة يوحى بالخوف والقلق.. ظلامها الدامس الذى لا أعرف منه للمغارة حدوداً ، وتلك المسارب الضيقة التى ينحبس فيها الهواء مرة وينفلت أخرى ، وتلك الأصوات الغريبة التى تنبعث من شقوق جدرانها. كل ذلك جعلنى أرهف الحس وأنا ممسك بمقبض سكينى لأدرأ عن نفسى ما قد يرمينى به هذا الابهام الذى يحيط بى من كل مكان .

وفجأة شعرت بضربة قوية طبعت على صدرى جعلتنى أقفز إلى الأمام وأنا الوح بسكينى يمنة ويسره ، ثم وقفت أحتمى بأحد أركان المغارة ، وأنا أتلمس موضع الضربة من صدرى فأحس برطوبة لزجة خلفتها تلك الضربة المفاجئة ، وتذكرت أننى حين أصبت بالضربة تزحلقت الاداة التى ضربت بها الى الأرض برفق . . إذن فلا بد أنى ضربت بأداة ليست من حجارة أو من حديد أو خشب .

وأشعلت عوداً من الثقاب أخذت أسير على هدى ضوئه الى حيث أصابتنى تلك الضربة ، وهناك وجدت تلك الأداة . . لقد كانت أداة لم تخطر على بالى أثارت فى نفسى الرعب والفزع .. لقد كانت يد طفل رضيع انتزعت من جسمها . . فمددت يدى اليها على ضوء الثقاب الخافت فإذا بضربة أخرى تفاجئنى فأمسكت يدى عنها ، وعدت الى أعواد الثقاب أشعل الواحد تلو الآخر لأعرف مصدر هذه الرميات ، وأشلاء الطفل الأخرى تتطاير حولى وأخذت أسرع الخطا نحو الجهة التى تأتينى منها الاشلاء حتى لمحت فجأة أطراف ثوب تطل من منحنى ليس ببعيد عنى، فتوقفت قليلا لأتأكد مما رأيت ، ثم تقدمت ويدى على مقبض سكينى واستدرت لأكون أمام المنحنى ورفعت النور الباهت لأتحقق مما رأيت ، واذا بى وجهاً لوجه أمام فتاة جميلة قوية البنية على وجهها ثورة من الغضب والألم . . تقدمت اليها بثبات وحذر وأمسكت بها بعنف وأنا أسألها عن سبب اختبائها هنا وارتكابها تلك الفعلة الفظيعة ، فلم ترد على بشىء بل أخذت ترمقنى بنظرات حداد وهى ترتجف من الحقد والغيظ . ولما حاولت أن أخرجها من المغارة الى خارجها حيث نور القمر امتنعت وهى

تقول : إن كنت تخشى الظلام فهى شمعة يمكنك أن تحدثنى على ضوئها ثم أفلتت من قبضتى وجلست تشعل الشمعة وهى تقول : وأنت . . لماذا جئت الى هنا ؟ . . إن ثيابك الزاهية النظيفة ذات الرائحة الزكية تدل على أنك لست من المجرمين . . فقلت : دعينى مما أنا فيه . . وأخبرينى لماذا مزقت الطفل البرىء ؟ . فردت فى غيظ وتحد . . إنه ابنى وليس لأحد الحق فى أن يعترض على . . فزادت دهشتى وأنا أقول : إبنك ؟ . ويحك ! . كيف يهون عليك ذلك أيتها المتوحشة ؟ .

وسكتت هنيهة ثم قالت بألم مكبوت وكيف يهون على أهلى أن يهدونى الى رجل ، الموت أقرب اليه من الحياة بغية أن ألد منه ولداً يرث أمواله ؟ . إنى لا أقتل ابنى . . ولكن أقتل جشعهم البغيض كما قتلوا أملى فى الحياة إنى أقتله انتقاما وتشفياً من أولئك الذين سلبونى حريتى ، كما أقتله رحمة به لئلا يشقى فى محنتى ما دمت قد صممت على الفرار . . وسكتت مرة أخرى ثم عادت تقول : لقد رميتك بأشلائه لأخيفك فتهرب من هذه المغارة إلا أنه يخيل إلى أن المصيبة التى أرسلتك الى هنا أفدح مما أردت تخويفك به .

فأجبتها : كان الأولى بك يا فتاتى أن تنتقمى ، إن كان لا بد من الانتقام ممن كان السبب فى شقائك لا أن تقتلى طفلا بريئاً لم يجن ذنباً ، لقد أتيت ما أتيت يدفعك إعصار من الكيد والحقد الأعمى فانطلقت تنشدين التشفى والإنتقام وحسب ، ولم يترك لك ذلك الاعصار الهائج فرصة تفكرين فيها تفكيراً متزناً لتحددى تصرفاتك وتعرفى من هم الذين يجب أن يتحملوا الجزاء ، ولم ترى أمامك سوى هذا الطفل الذى لا يدرك من الوجود شيئاً فأوقعت به عقابك الطائش ، وصببت عليه جام نقمتك المجنون وظننت بعد هذا أنك انتصرت حين أوقعت الجزاء على نفسك . .

وفجأة احتقن وجه الفتاة واربد ، ورفعت يدها فى وجهى وهى تصيح :

كفى .. كفى .. لا أريد أن أسمع مثل هذا ، أحسبنى انتقمت من أهلى وزوجى ، وأحبطت كيدهم وأفسدت تدبيرهم . . .

وأدركت أنا أنها بدأت تستيقظ من ذهول المعركة النفسية التى كانت تواجهها ، وفهمت حقيقة ما صنعت ، ولا أدرى هل هذا هو الذى دفعنى الى الاستمرار فى الكلام . . فقلت وأنا لا أحسب لنتائج حسابها :

إنك واهمة ، لقد انتقمت من نفسك ، وقضيت على الوشيجة الوحيدة الباقية التى تربطك بالحياة . فلو كنت أبقيت على طفلك لكان لك أمل تعيشين له ، يخفف عنك بؤس الحياة وشقاءها . . أتحسبين أنك قادرة على العيش بعد الآن . . بلا أمل . .

وأطرقت برأسها الجميل الى الأرض ، بينما استطردت أقول : كلانا يا سيدتى ضحية من ضحايا المجتمع ، ونتيجة من نتائج أخطائه ، أنا وأنت عشنا فى عالم ساده التزمت ، ولقد سرنا فى طريق مرسوم قضى علينا أن نسير فيه ، فأنا مثلا ولدت وربيت فى بيت امتاز بالثروة والجاه ، وفهمت الحياة أول ما فهمتها على أنها مال وكبرياء ، وكانت النعرة الفردية والعائلية تسود المجتمع فخطر لى أن أحارب تلك النعرة فأخذت على عاتقى أن أوسع نظرة الناس فى فهم الحياة ، ورحت أبشر بالسواسية بينهم ، وبأنهم عنصر واحد وأمة واحدة لا فرق بين غنيهم وفقيرهم ، وكبيرهم وصغيرهم إلا بالصلاح والتقوى وأن أحسن الناس أحسنهم للناس .

ومضيت ياسيدتى فى ركب الحياة . .

ولما أراد أهلى أن يزوجونى كانت القضية عندهم تنحصر فى شيئين ، الأول أن تكون الزوجة غنية واسعة الثراء والثانى أن تكون فتاة بالذات من قريباتى ، أما ما عدا ذلك فقد أسقط من الحساب .

وكنت أجهل كل شىء عن الفتاة التى خطبت لى وأرغمت على الزواج منها ، وبالطبع رفضت الانصياع لأمر أهلى وقررت أن أنفذ بالفعل ما أدعو اليه بالقول مبتدئاً بنفسى ، وأن أجعل من فكرتى المجردة صنيعاً حياً يضرب مثلا فى المساواة والقضاء على الفروق . واخترت فتاة فقيرة معدمة إلا من فضائل الخلق القويم ، والأدب الرفيع ، والسمعة الحسنة .

وهذه هى ليلة زواجى أقضيها فى هذا الكهف . . فقد اعترض أهلى على ووقفوا فى طريق وهددونى بالموت إن أقدمت على ما عزمت عليه . . ولما كنت أعلم أن المؤمنين مبتلون فقد صممت على المضى فى خطتى ، ولكن ذلك لم يثنهم ، كانوا متطرفين ضيق الأفق ، وكنت متعصباً لرأيى شأنى فى ذلك شأن كل من يلد فكرة جديدة يحنو عليها حنوه على فلذة كبده ، ويدفع عنها دفاعه عن نفسه ، وأرسلوا لى الليلة البارحة يقولون إنهم سيقضون على فلم أعر تهديدهم التفاتا . واستكملت

استعدادى ، وهيأت شأنى وزينت الدار وأقمت حفلة الزواج ، وفيما كنا فى ذلك إذ هجم على بعض الشبـــان ممن حرضهم أهلى واستأجروهم لقتلى بالعصى والمدى ولكنى استطعت الافلات منهم وهربت من الدار باحثا عن ملجـــأ يعصمنى من الناس . .

وها هو ذا القدر يا سيدتى يسوقنى إلى هذه المغارة المظلمة حيث رأيت العجب العجاب ، أما تقتل ولدها وتضرب الناس بأشلائه . .

وتوقفت عن الكلام فسمعت الفتاة تقول كمن تحدث نفسها : انتقمت من نفسى ؟ ! لست قادرة على الحياة بعد الآن ؟ ! .

وسكتت لحظات ثم أخذت تهذى وتهرف ، مندده بفظاعة جرمها ، نادمة على ما فعلت وكانت تبكى بكاء محرقا يقطع نياط القلب .

ولم أجد ما أستطيع أن أفعله لها فرحت فى تفكير عميق ، انتهيت منه على حركة الفتاة التى قامت تبحث عن الاشلاء ولما وجدت رجلا من رجلى طفلها احتضنتها تناغيه وتدلله وتحدثه حديث الأمهات لأطفالها فلم أشك عندئذ أنها قد جنت ، وراحت بعد ذلك تجمع الاشلاء ، واحداً واحداً ودموعها المنهمرة ونشيجهـــا المحزن يزيدان فى رهبة الموقف والمكان . . هذا المكان الذى لا يبدد سجف ظلامه الدامس غير ذبالة شاحبة تضفى عليه وحشة ورعبا .. وتركت الفتاة لما هى فيه وذهبت أخفى أشلاء الطفل فى زاوية من زوايا المغارة حتى لا يقع بصرها عليها مرة أخرى ..

وفى مثل لمح البرق الخاطف حدث ، مرة أخرى ، ما لم أتوقعه فقد هجمت الفتاة على وانتزعت سكينى من حزامى ، وقبل أن أفيق من ذهولى راحت تطعن صدرها بالسكين الحادة طعنات متوالية وهى تولول :

ولدى .. ولدى .. أريد ولدى ..

ووقعت على الارض ، فانحنيت عليها أتحسس أنفاسها فإذا بها جثة هامدة ..

وجمعت أشلاء الطفل إلى جثة الأم فى حفرة خارج الكهف ، وعندما أهلت عليهما آخر حفنة من التراب ، كانت الشمس ترسل أشعتهـــا الصفراء على التلال .. .. ..

الشرود الذهنى ...

يتصف كثير من البارزين بضعف الذاكرة والشرود لازدحام أفكارهم بشتى المشاغل الهامة . وقد يوقعهم ذلك فى مشكلات مؤلمة أحيـاناً ومضحكة أخرى ، وإليك بعض الأمثلة :

◎ دعى دكتاتور اليونان السابق ، الجنرال متكساس ، ليجرب طائرة بحرية جديدة أثناء تفقده قاعدة حربية على الساحل ، فقاد الطائرة بنفسه وسار كل شىء على ما يرام ، إلى أن نبه قائد الطائرة الأصلى إلى أنه يوشك أن يهبط بالطائرة على البر مع أنها بحرية مما يعرضها وركابها للدمار . فتدارك الجنرال الأمر بسرعة وهبط بالطائرة سالماً فوق البحر . وعندما هم بترك عجلة القيادة شكر الطيار بقوله : إنى أقدر لباقتك فى توجيه التفاتى إلى الحماقة التى كنت أوشك أن أرتكبها ... ثم فتح باب الطائرة وهبط منها دون وعى .. فسقط فى البحر ! . .

◎ وكان المالى الأمريكى دوايت مورد يركب القطار يوماً حين جاءه الكمسارى يطلب منه إبراز تذكرته ، فبحث عنها برهة فى جيبه لكنه لم يجدها .. فقال له الكمسارى ، وكان يعرف شخصيته : لا بأس يا مستر مورد ، فأنا واثق أنك قد ابتعت التذكرة ، فأجابه الرجل حائراً : ليست هذه هى المشكلة ، ولكن المشكلة أنى لا أتذكر الجهة التى أنا ذاهب اليها ! . .

◎ وهنـاك الفيلسوف الذى خرج يتمشى فى إحدى الأمسيات وبينما هو غارق فى تفكيره إذ لاحظ لأول مرة فى حياته أنه يسير أعرج عرجاً واضحاً ، ودهش لهذا الأمر وكيف أنه لم يكن يعلم أنه أعرج إلا الآن ، ولكن عجبه هذا زال بعد قليل حينما اتضح له أن يسير وإحدى رجليه على الرصيف والأخرى على الشارع الذى ينخفض مستواه عن مستوى الرصيف بحوالى نصف قدم .

◎ وكان لنيوتن قطتان أليفتان فى معمله ، وفى أحد الأيام كان مستغرقاً فى إحدى تجاربه ، عندما أقلقته القطتان وهما تدفعان باب المعمل داخلتين وخارجتين ، فتحدثان بذلك أصواتاً تقطع عليه تفكيره ، ولكى يتخلص من صوت فتح الباب وإغلاقه فكر مليا ، ثم ثقب البـاب ثقبين ، أحدهما لمرور القطة الكبيرة والآخر لمرور القطة الصغيرة ! ..

ولم يلاحظ مدى شروده ، وهو يهىء الثقب الصغير ، إلا حينما رأى أن القطة الصغيرة تستطيع المرور كذلك من الثقب الكبير ! ...

خروف نيام .. نيام

– ٦ –

فى قهـــــوة الأنس

(فى قهوة الأنس حيث يحاول صاحب المقهى تهدئة الناس الذين وقفوا يشهدون المناقشة الحادة بين الشمعدان وقر الزمان) .

صاحب القهوة : خذوا أماكنكم يا قوم .. اجلسوا من فضلكم ، وفيم الغرابة فى ذلك ! ! .. إن الشجار والقيل والقال حلية المجالس هذه الأيام .. (يجلس الناس فى أماكنهم) (للشمعدان بسخرية) وأنت ؟ ! يا أعز الناس عندى ..

الشمعدان: (يقاطعه فرحاً) أشكرك .. فأنا على أتم الاستعداد لأى طلب تكلفنى به .

صاحب القهوة : عفواً .. لا أريد منك إلا شيئاً واحداً فقط .

الشمعدان: وما هو ؟ .. أخبرنى .. فانى لك أطوع من بنانك .

صاحب القهوة : (يضحك بسخرية) الله .. الله .. إنك والله على خلق عظيم .

الشمعدان: (فرحا) ما شاء الله .. هكذا يجب أن تكون وهكذا يجب أن تقابل زبائنك .. دعنى أراك يوما تبتسم .. وتضحك ، فان الدنيا يا أخى لمن يضحك لها ويبتسم لشدائدها .

صاحب القهوة : كيف لا أضحك .. وأنت البطل الذى جعل المقهى ..

الشمعدان: (يقاطعه) عفوك .. ياسيدى .. فانى لم أفعل إلا ما يجب على كل واحد منا أن يفعله اتجاه هؤلاء الناس الذين امتزج الشر بدمهم ولحمهم .. وخاصة ذلك الوحش الذى يسميه القوم هنا قر الزمان .

صاحب القهوة : وأنت طبعاً من أهل الفضيلة والخير ..

الشمعدان: (بحياء) لقد أخجلت تواضعى .. أرجوك أن تكف عن مدحى .. فانى لا أستحق كل ذلك ..

صاحب القهوة : (بخبث) وكيف ذلك .. إنك تستحق كل شىء ..

الشمعدان: (يقاطعه) أرجوك .. وإلا سأترك المقهى إن أسرفت فى مدحى ..

صاحب القهوة : أحقاً ما تقول ؟! ..

الشمعدان: والله .. فانى أعمل لله ولوجه رسوله .. فلا أريد من بنى البشر جزاء ولا شكوراً .

صاحب القهوة : (بغضب) اسمع من فضلك .. تبالدك هذا لا يجديك نفعا .. فالأولى لك وأطيب أن تتركنا من هنا حالا ..

الشمعدان: (ينظر اليه باستغراب) .

صاحب القهوة : إلى الخارج من فضلك ..

الشمعدان: شىء غريب .. ماذا جرى ؟ ..

صاحب القهوة : (بحنق) أو لست تعرف ما جرى ؟.. أنسيت أن نقاشك الحاد مع قمر الزمان يجلب علينا النحس والمتاعب .. إن كانت نفسك يا أخى منطوية على الشر فلماذا تجلس هنا ؟ ! . إذهب إلى مكان صالح لذلك .

الشمعدان: يا للغرابة .. أتسمى من يسعى إلى الخير بالشرير ! ! أتنعت من يعمل المعروف والاحسان بزارع الشر ! ! اتق الله يارجل .

صاحب القهوة : لا نريد منك معروفا ولا إحسانا .. لا نريد منك إلا مغادرتنا حالا ..

الشمعدان: (بألم لنفسه)

ومن يعمل المعروف فى غير أهله
يكن حمده ذما عليه وينـدم

صاحب القهوة : نعم ؟ ! .. ماذا تقول ؟ ! ..

الشمعدان : (بألم) أقول .. إن ما عملته فوق مستوى أمثالك من الجاحدين .. (يتنهد) ما أكثر هؤلاء ..

صاحب القهوة : (بحنق) أنا لا أعرف كيف تستطيع أن تقذف أناسا بعبارات بذيئة وانت لم تبرح مجالسهم ؟! . أتستطيع أن تفسر لى معنى ما تفوهت به ؟ ..

الشمعدان : إن ما فهت به الآن واضح لا غبار عليه .. ولكن أمثالك لا يفقهون شيئا .. إن سمعوا صراحة ظنوها ذما وتأنيبا .. وإن سمعوا نصحا وإرشاداً .. حسبوا فى ذلك استصغاراً لكبريائهم .

صاحب القهوة : المهم عندى .. أننى أستثقلك .. فما هو رأيك ؟ .

الشمعدان : (ينظر إليه باستغراب) .

صاحب القهوة : لا تنظر إلى هكذا .. بل أنظر إلى الباب فان المكان لا يسعك ولو تقلصت وصرت بحجم الذبابة .

الشمعدان : اسكت .. يا قليل الأدب .

صاحب القهوة : يسرنى ذلك .. (مشيراً إلى الباب) إلى الخارج من فضلك .

الشمعدان : وهل أنت مصمم على ذلك ؟! .

صاحب القهوة : بشرفى إننى لا أدخر أى شىء فى سبيل ازاحتك من هنا .. المثل يقول الحر تكفيه الإشارة .. أما أنت حتى العصا أظنها لا تفى بحقك .. إنك ثقيل .. وبغيض .. وشؤم .. فهو رأيك ؟.

الشمعدان : (بألم) الله .. أهكذا أبدوا ..

صاحب القهوة : (يوافقه) إنه من المؤسف ..

الشمعدان : ألا لعنة الله على هذا الرأس الذى لا يحمل ذرة من العقل .. قل لى ـ إن أردت منى مبارحة المكان ـ ما هو إسمك ؟ .

صاحب القهوة : لماذا ؟ . أتود مراسلتى .. بعد أن تغادرنا ؟! .

الشمعدان : لا .. وإنما أريد ذلك .. لاعتقادى أن الإنسان ليس له غنى عن أخيه الانسان مهما حدث بينهما ..

صاحب القهوة : إسمى .. جميل ..

الشمعدان : طبعا طبعا .. لا بد أن يكون جميلا ..

صاحب القهوة : (غاضبا) قلت لك .. إسمى جميل .

الشمعدان : (باستغراب) ماذا ؟ .. إسمك .. جميل .

صاحب القهوة : نعم .. إن الواقف أمامك الآن إسمه جميل .. ماذا تريد بعد ؟! .

الشمعدان : (مبتسما) أريد منك أن تسقينى ماءاً بهذه اليد الجميلة يا جميل .. إن أردت مغادرة المكان .

صاحب القهوة : (يذهب ليأتى اليه بالماء بعد أن يطرح عليه نظرة فيها تحد وغضب) .

الشمعدان : ألا لعنة الله على هذا المظهر الذى لم يخلق إلا لحمل الأثقال وجر العربات .. يقول إسمه جميل ! .. أين الجمال ؟! ..

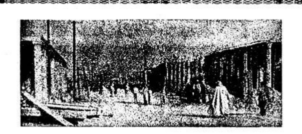
صاحب القهوة : (يأتيه بالماء) خذ .. إشرب ..

الشمعدان : (يأخذ الماء ويشرب منه قليلا ثم يرش بالباقى وجه صاحب القهوة .. فيهب الناس واقفين .. بينما يمسك أحدهم صاحب القهوة لئلا يضرب الشمعدان) .

الشمعدان : (للناس) ليس هناك شىء أحسن من الماء .. فانه يعيد للحياة النمو والانتعاش .. ويكتسح ويزيل الأوساخ والأقذار .. وينظف كل من يشك فى نظافته ونزاهته .. وهو مرشد أمين لمواضع الهبوط والانحدار .. فعليكم به .. فانه يظهر لكم كل من تشكون باستقامته وخلقه .. على حقيقته وطبيعته ...

ستـــار

محمد رجيب



تبين هذه الصورة مدخل الشارع الجديد، وقد بدىء فى عمل الترتيبات الأخيرة لتنظيمه وبناء سوارى منسقة على جانبيه، وقد غدا هذا الشارع نموذجاً للشوارع المزمع فتحها فى الكويت، وهناك شارع دسمان وقد أوشك على الانتهاء، وشارع السيف وقد تقرر توسيع الأماكن الضيقة منه وهذا الشارع إذا ما تم إصلاحه فإنه سيغدو من أجمل شوارع المدينة حيث يمتد على ساحل البحر من أول البلد إلى آخرها.

وهناك مشروع لفتح شارع جديد فى حى الشرق يمتد من الساحل إلى جنوبى المدينة. ولا شك أن الكويت تحتاج إلى مجهود جبار فى هذا المجال، حتى تختفى تلك الأزقة الضيقة المتعرجة لتحل محلها شوارع فسيحة نظيفة مرصوفة مضاءة، فيها المجارى التى تصرف مياه الأمطار ومخلفات المنازل. وهذا ما نظن أن البلدية قد وضعته نصب عينيها وستعمل على تحقيقه. وإن مما يستحق الملاحظة أن أول شارع كبير شق فى الكويت لم يكلف البلدية إلا قليلا من المال، إذ أن البيوت التى على جانبيه اكتسبت أهمية كبيرة بعد فتحه وارتفعت أثمانها، وكانت البلدية قد اشترت عدداً منها ثم باعته بثمن عال. وهذا ولا شك يشجعها على تعميم هذه الشوارع لخلق الكويت الحديثة..

مطبعة دار التأليف
٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر